يا عمال البناء: انتخبوا زملاءكم الشيوعيين واتحدوا أمام خطر البطالة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١٨ ذى القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥٥ / ٣٢ VOL 32—55— 21.11.75

بعد يومين — الأحد
انتخابات عمال البناء

الشيوعيون هم الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل فى الصيف وتثبيت عمال الشركات الصغيرة وبحقوق المتقاعدين !
والان ، اذ يتنبأ المسؤولون باستفحال البطالة ، فان العمال العرب يعرفون أنهم سيكونون أول المتضررين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يتوجه عشرات آلاف عمال البناء ، اليهود والعرب بعد غد ، الاحد ٢٣ الجاري ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الحقيقيين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ومجالس النقابة الفرعية . ويدرك جمهور عمال البناء الواسع الأهمية الخاصة لهذه الانتخابات ، الاهمية السياسية والاقتصادية والنقابية .

فانتخابات عمال البناء تجري في ظروف تتميز باشتداد هجوم الحكومة والشركات الاحتكارية على مستوى حياة العاملين فى البلاد ، عامة ، بما فيهم عمال البناء ، وبالتدني المستمر لمستوى حياة الجماهير الشعبية العاملة والنقيرة. كما تتميز بانعدام السلام الحقيقي في المنطقة وما يترتب عنه من انعدام الاستقرار السياسي وفقدان الامن الاجتماعي واثقال كاهل العاملين بمختلف انواع الضرائب الجائرة والغلاء بحجة تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باطراد التي يتطلبها استمرار الوضع السياسي والعسكري الراهن .

ويدرك عمال البناء ، اكثر من غيرهم ، أن الحكومة ، المسؤولة عن استمرار هذا الوضع ، عملت ولا تزال تعمل جاهدة لتحميل العمال عامة نتائج سياستها المغامرة والعدوانية والمعادية للعاملين . والحكومة ، التي تتسامح مع اصحاب الشركات الخاصة والحكومية والهستدروتية في تنكرهم لمطالب العاملين المعاشية والاجتماعية والنقابية العادلة ، هي التي شرعت مختلف الانظمة التي تحد من حق العمال فى الاضراب والكفاح دفاعا عن مصالحهم ومطالبهم . وهي التي سنت انظمة حرمان عمال البناء من التمتع بحقهم الكامل فى التقاعد ومخصصات الشيخوخة والعطل الرسمية والاستجمام وغير ذلك .

ويتعرض عمال البناء العرب بشكل خاص الى الفصل التعسفي من العمل . فهم أول من يفصل من العمل فى حالات البطالة ، كما حدث فى مرحلة الاعتدال (الميتون) فى اواسط الستينات . كما انهم محرومون من الكثير من الحقوق الاجتماعية والنقابية .

ويشتد هذا الخطر اليوم بصورة جدية ومضاعفة . وبينما يقترب يوم الانتخابات يكثر المسؤولون من الحديث الجدي عن خطر البطالة . ويتهدد التنسيق من العمل الالاف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لمناسبة انتخابات عمال البناء — يوم الاحد



أيها البناؤون : ابنوا مستقبلكم !

الشعب الفلسطيني يحيي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

سعيد حمامى يعلن ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان نضال المنظمة ليس ضد اسرائيل أو اليهود !
ياسر عرفات يوجه التحية الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى والى « شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية »

لندن — لمراسل خاص — طيرت وكالات الانباء الى جميع أنحاء العالم ، ونشرت الصحف فى اماكن بارزة ، نص التحية التى وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حزبنا — على وجه الخصوص . وقد جرى توجيه هذه التحية من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعي البريطانى الذى عقد هذا الاسبوع واشترك فيه مندوب عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية.

دافيد حينين

وكان مندوب الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسى للحزب ، قد القى تحية الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المؤتمر مؤكدا على ضرورة ان يستجيب حكام اسرائيل لشروط السلام العادل والثابت ولقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وعلى راسها انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطيني وفى ضمن ذلك حقه فى اقامته دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبضرورة اشراكها فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة .

وقد قوبلت كلمة الرفيق حينين بالتصفيق الحماسي .

سعيد حمامي

ويوم الثلاثاء ، ١٨—١١ ، القى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامي ، تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر الحزب الشيوعى البريطاني .

وجاء فى هذه التحية :

« اننى ارغب فى ان يكون الامر واضحا كليا . وهو ان كفاحنا ضد الصهيونية وضد السياسات التوسعية التى تنتهجها اسرائيل ، ليس ، بحال من الاحوال ، ضد اسرائيل أو ضد الناس ذوى المعتقدات الدينية اليهودية . ونحن معتزون بأن نرى اسرائيليين تقدميين يناضلون فى سبيل سلام عادل يؤمن الامانى والحقوق المشروعة لجميع الشعوب فى الشرق الاوسط ، سلام عادل يجب ان يضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة وان يحقق حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير » .

واضاف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامى ، قائلا :

« ونقد تلقيت تعليمات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بأن أطلب من وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان ينقل الى رفاقه ، والى شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية ، تحيات ياسر عرفات وتحياتنا الاخوية وتقديرنا الكبير . ونريدهم أن يعلموا بأننا نتابع كفاحهم ضد العدو المشترك لشعبينا — الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل اليهودى » .

هذا وقوبلت كلمة سعيد حمامى باشد الحماس والتصفيق .

اهتمام عالمى

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اثارت التحية الجريئة والقلبية ، التى وجهها مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية ، من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى ، اهتماما بالغا فى جميع انحاء العالم . فهى تدحض كل الحجج التى يختفى وراءها حكام اسرائيل وأوصياؤهم فى واشنطن فى تبرير تنكرهم لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى رفضهم الاعتراف بقيادته المعترف بها دوليا — منظمة التحرير الفلسطينية . كما تؤكد الدور التاريخى الايجابى الذى تقوم به قوى التقدم فى اسرائيل ، وعلى راسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى اقامة جسور السلام الوطيدة بين الشعبين : الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى.

واهتمت كبريات الصحف ، والاذاعات ، فى انحاء مختلفة من العالم بهذه التحية .

ولوحظ ان الصحيفتين الفلسطينيتين الوطنيتين ، « الفجر » و « الشعب » الصادرتين فى القدس العربية ، قد نشرتا تحية سعيد حمامى بكاملها فى ابرز مكان من صفحاتهما الاولى وبعناوين ضخمة .

واما صحف البلاط الاسرائيلى — « الحرة » !! — فبعضها أهمل التحية كليا وبعضها نشر مقتطفات منها فى أمكنة منزوية . وفى الوقت نفسه اشتركت جميعها فى تسعير الحملة ضد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى لكى تخفى فضيحتها وهزيمتها السياسية المخجلة امام شعبها ..

كيسنجر يتعقد بتناقضاته ولكنه يظل مخلصًا للتوسع الاسرائيلي

كيسنجر لن يسمح بأى انكسار اسرائيلى حفاظا على مصالح الولايات المتحدة النفطية !
فالدهايم يزور دمشق بحثا عن شروط تسمح لسورية بتجديد تفويض القوات الدولية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — باقتراب هذا الشهر من نهايته (نهاية تفويض القوات الدولية فى الجولان) يزداد تخبط السياسة الامريكية العدوانية بين « مصيبتين » — مصيبة ارضاء سورية واقناعها بتمديد هذا التفويض ومصيبة تشنج حكام اسرائيل امام مجرد الحديث عن الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ..

فقد اصبح واضحا الان ان ما سمى « وثيقة ساندرس » الامريكية ، والتى المح فيها الامريكيون الى تحرك موقفهم تجاه الشعب العربى الفلسطينى تحركا كلاميا غامضا وغير محدود بزمن ، انما كان محاولة لانقاذ انور السادات من عزلته العربية ولاسترضاء سورية التى تصر على اشراك الفلسطينيين فى اية اتفاقية فصل قوات جديدة .

ومع ذلك اثار هذا التلميح الامريكى الغامض ثائرة حكام اسرائيل فاقاموا الدنيا (فى أمريكا طبعا) واقعدوها مما اضطر وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر اياه ، الى تقديم بيان هذا الاسبوع أمام لجنة متفرعة عن لجنة الخارجية فى الكونغرس الامريكى جدد فيه مرارا وتكرارا التعهد بأنه لم يحدث أى تغيير فى موقف الولايات المتحدة من الشعب العربى الفلسطينى وان واشنطن ترفض الاقتراح السوفييتى لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف وأن واشنطن لن تغير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تعترف المنظمة باسرائيل وتوافق على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ (لماذا لا تكون حكومة اسرائيل هى البادئة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ؟ هذا ما يرفض المستر كيسنجر ان يجاوب عليه) !

كذلك أكد المستر كيسنجر أن واشنطن لن تجرى اى تغيير فى موقفها من الشعب الفلسطينى الا بعد التشاور مع حكومة اسرائيل !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذه التطمينات بل أسرع وهدأ روع حكام اسرائيل معلنا أن واشنطن لن تبيع اسلحة الى مصر وان انور السادات لم يطلب اسلحة « انما عرض مصاعبه فى استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفييتى » .. وأكد المستر كيسنجر ان كل صفقة اسلحة ، فى المستقبل ، مع مصر لن تتم الا بعد موافقة الكونغرس عليها . كذلك طمأن حكام اسرائيل بأنه ممنوع على السعودية أو غيرها ارسال اسلحة امريكية الى مصر !

ولكن كيسنجر بلغ الاوج فى الصراحة حين أعلن أن الولايات المتحدة لن تسمح ، ولا بحال من الاحوال ، باضعاف قوة اسرائيل العسكرية أو بانكسارها . وفسر موقفه هذا بأن اى انكسار لاسرائيل سيؤدى الى زعزعة ثقة الدول الصديقة بقوة الولايات المتحدة وبحمايتها . وان اى انكسار اسرائيلى سيعنى « ازدياد قوة العناصر الراديكالية فى هذه المنطقة من العالم التى تعتمد عليها الولايات المتحدة لسد قسم كبير من حاجاتها البترولية » .. وهكذا يصبح كل شىء واضحا . وعسى ان يصبح واضحا أيضا بالنسبة الى الرئيس المصرى ، أنور السادات .

هذا ويحاول المستر كيسنجر ، فى هذه الايام ، التهرب من المبادرة السوفييتية الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . فقد عاد هنرى كيسنجر الى التلويح باقتراحه عقد اجتماع « غير رسمى » للاطراف المعنية — بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبديلا عن مؤتمر جنيف .

ويعتمد هنرى كيسنجر ، فى هذا التهرب ، على الموقف الاسرائيلى المتعنت والمتشنج فى رفض اى مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عاد رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، فى جولته فى عكا والجليل الغربى أمس الاول ، الى تأكيد الرفض الاسرائيلى الرسمى لاى اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتتجه الانظار نحو السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذى يبدأ اليوم ، الجمعة ، جولة فى كل من دمشق وبيروت وعمان والقدس ، هدفها البحث فى الشروط التى تجعل من الممكن قيام سورية بتمديد تفويض القوات الدولية فى الجولان ولو لشهر او شهرين .

وأفاد مراسل « هآرتس » فى الولايات المتحدة (أمس) ان المسؤولين الامريكيين يتحدثون عن « تطورات دراماتية سياسية ستقع فى الاشهر القريبة القادمة فى الشرق الاوسط » ..

مات السفاح فرانكو والدور على الفرانكوية ..

اغتال ، خلال ٣٩ عاما من حكمه ، عشرات الوف الشيوعيين !
تحركات جماهيرية ضد اعادة الملكية بشخص الامير خوان كارلوس

مدريد — مات ، فى الساعة الخامسة من صباح أمس الاثنين ، الديكتاتور الاسباني ، الجنرال فرانكو . ويبلغ من العمر ٨٢ عاما .

وقد حكم فرانكو اسبانيا ٣٩ عاما ففرض عليها نظاما فاشيا رهيبا وحولها الى سجن كبير ، قضى فيه الالاف من الثوريين والديموقراطيين الاسبان ومناهضي الفاشية نحبهم .

واقترف هذا السفاح جرائم مروعة . فقد امر باغتيال وقتل عشرات الالاف من خصومه من الشيوعيين ووطنيي الباسك والشيوعيين وفرض نظاما رهيبا من القمع والاستبداد وعطل حرية الصحافة والراي وداس بغطرسة متناهية على ابسط حقوق الانسان .

وكان فرانكو قد تزعم القوات اليمينية التي غزت اسبانيا عام ١٩٣٦ للقضاء على الجمهورية فيها ، وعين رئيسا للجمهورية فى عام ١٩٣٩ بعد ان اغرق البلاد فى بحر من الدم والالام . وباسمه قرنت الفاشية فى اسبانيا .

ويتوقع المراقبون ان يفجر موت فرانكو الوضع فى اسبانيا ، التى تعيش فى ظروف هى اقرب الى الحرب الاهلية وعلى فوهة بركان اجتماعي .

وكانت جبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الديموقراطيين واوساطا تقدمية من فئات الشعب المختلفة والقوات المسلحة ، قد اعلنت فى مستهل تشرين الثاني الجاري عن برنامجها لتخليص اسبانيا من الوضع المتازم الذي تعانيه ومن الالام التي تركها الحكم الفاشي ولايزال الشعب الاسباني يقاسي من نتائجها . فدعت الى اطلاق الحريات الديموقراطية السياسية والاجتماعية والنقابية والى السماح للاحزاب بالعمل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



الدكتاتور فرانكو (الذى توفى أمس) وخليفته « الملك » خوان كارلوس !

السوفييت يوافقون على تأجيل سداد الديون المصرية

تأجيل سداد الديون لعشر سنين وتقسيط التسديد لثلاثين عاما !
الوفد السوفييتى يؤكد ضخامة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر

القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » ان المفاوضات المصرية — السوفياتية بشأن اعادة جدولة الديون المصرية الى الاتحاد السوفياتي ستبدأ غدا ، السبت ، فى القاهرة .

وقالت ان المفاوضات ستتناول نفس القواعد التي قدمها الوفد المصري فى موسكو وهي :

* اعفاء الديون العسكرية من الفوائد.
* فترة سماح لمدة ١٠ سنوات لاتسدد فيها الاقساط .
* مدة فترة السداد الى ٣٠ عاما.
* استبعاد الاموال التي لم تستخدم من القروض السوفياتية من حساب جدولة الديون .

وأكدت «الاهرام» ان الباحثات تهدف اساسا الى استمرار وتنمية التبادل التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وكذلك استمرار مساهمة الاتحاد السوفياتي فى خطط التنمية المصرية .

والجدير بالذكر ان الوفد السوفياتي المفاوض وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وهو برئاسة غريشن نائب وزير التجارة الخارجية .

وقد صرح غريشن ، لدى وصوله ، بان الوفد السوفياتي جاء بدعوة من الحكومة المصرية وهو يامل بان تتقارب وجهات النظر بين الطرفين اذ ان بين البلدين علاقات اقتصادية وتجارية ضخمة يجب العمل دائما على تنميتها وتدعيمها .

يد المصادرة تمتد الى قرية بيت سكاريا المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — أثار قرار سلطات الاحتلال وضع الاسلاك الشائكة حول بيوت عدد من أهالي قرية بيت سكاريا فى قضاء بيت لحم توطئة لمصادرة اراضيهم الزراعية التي هي مصدر رزقهم الوحيد وتوطئة لترحيلهم عن بيوتهم (خلال سنتين — كما ابلغهم الحاكم العسكري ذلك رسميا) — أثار هذا القرار موجة احتجاج واسعة فى الضفة الغربية المحتلة .

وقد بعث رؤساء بلديات كل من الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور بمذكرة احتجاج على قرار المصادرة الى رئيس دولة اسرائيل ونسخا عنها الى الهيئة العلمية الاسلامية واعضاء الكنيست ووزير الدفاع والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم بيت لحم العسكري .

وجاء فى المذكرة أن قرار المصادرة ، الذي جاء لحساب المستوطنين اليهود الجدد فى منطقة كفار عصيون ، هو تعد على الحقوق المشروعة لسكان بيت سكاريا العرب فى البقاء فى ارضهم ومنازلهم وسيؤدي الى تشريدهم .

وأكدت المذكرة ان هذه التصرفات وامثالها هي اكبر عقبة فى طريق اية خطوة نحو السلام المنشود .

والمعروف ان الاراضي ، التي تنوي السلطات مصادرتها فى بيت سكاريا ، يملكها اصحابها العرب منذ مئات السنين ولديهم كواشين تثبت ذلك منذ عهد الاتراك .

ولكن اهالي جوش عتصيون الجدد يدعون ان هذه الاراضي هي لهم منذ عهد الانتداب .

هذا وتقول صحيفة « هآرتس » ان اهالي بيت سكاريا يقولون ان طردهم من بيوتهم واراضيهم هو « رد للجميل » ! ... وهم يشيرون بذلك الى انهم فى سنة ١٩٤٨ انقذوا عددا من سكان « جوش عتصيون » من القتل بايوائهم فى بيوتهم .

أخبار عن حشود أسرائيلية على حدود لبنان ..

موسكو — عمان — بيروت — تحدثت الصحف السوفييتية والاردنية ، أمس ، عن حشود اسرائيلية جديدة على حدود لبنان . وذكر مصدر عسكرى لبنانى أن الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق بيروت أمس الاول .

ومن الجدير بالذكر أن عناصر القناصة قد عكرت ، منذ يوم الثلاثاء ، صفو الهدوء فى بيروت فى الوقت الذى يقوم فيه البرلمان اللبنانى ببحث الاصلاح السياسى .

ويرى المراقبون أن هذا التدهور النسبى فى الوضع يعود الى محاولة قوى اليمين الانعزالية عرقلة مشاريع الاصلاح . وقد أكدت الاحزاب والقوى التقدمية ، خلال مؤتمر عقدته فى بيروت هذا الاسبوع ، أن اية تعديلات سياسية فى البلاد يجب أن يتم بحثها داخل نطاق لجنة الحوار الوطنية وليس داخل الوزارة . وأكد المؤتمرون ان ادخال التعديل فى قانون الانتخابات هو القاعدة الاساسية لاى حل سياسى .

وأعلن كمال جنبلاط انه لا يقبل بأن يقوم مجلس الوزراء الحالى ببحث الاصلاحات المزمع ادخالها لان الحركة الوطنية غير ممثلة فيه .

وسوف تكون لنتائج دورة البرلمان اللبنانى الحالية وأبحاث مجلس الوزراء حول الاصلاح السياسى علاقة مباشرة بتطور الموقف فى لبنان .

تجديد العلاقات السوفييتية — الاوغندية

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الاتحاد السوفييتى جدد علاقاته الدبلوماسية مع اوغنده التى قطعها موقتا فى ١١ تشرين الاول الجاري . وقالت وكالة « تاس » أنه بعد تبادل البرقيات فى اعقاب تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وافق الاتحاد السوفييتى واوغنده على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

وكان سبب الخلاف بين البلدين ، كما هو معروف ، هو الموقف من الاحداث الجارية فى انغولا .

مشروع قرار باعادة اللاجئين

نيويورك — قدمت ١٤ دولة عربية ، ومن بينها مصر وسورية ولبنان والاردن ، الى لجنة اللاجئين الخاصة التابعة للامم المتحدة مشروع قرار يدعو اسرائيل الى العمل حالا على اعادة السكان الذين طردوا من بيوتهم ومخيماتهم فى المناطق المحتلة . كذلك يدعو مشروع القرار الى الغاء كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير الوضع السكاني فى هذه المناطق .

(انظر صفحة ٥)



ايها الاخوة ، يا عمال البناء !
تذكروا ان يوم — ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية . ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !



القواعد الامريكية في الخليج العربي

يندفع البنتاغون اكثر واكثر نحو منطقة الخليج. فتحاول الولايات المتحدة ، بكل الطرق، توسيع وتدعيم وجودها العسكري في اغنى منطقة للبترول في العالم . هذه الاراء التي تظهر ، اكثر فاكثر ، على صفحات الصحف العربية والعالمية .

وتشير هذه الصحف ، بهذا الصدد ، الى ان تجديد نشاط البنتاغون في منطقة الخليج يجري على اتجاهين رئيسيين . فيعمل البنتاغون ، اولا ، على تعزيز القواعد العسكرية الموجودة لديه الان : كما يحاول كذلك بناء قواعد اخرى جديدة .

لقد خصص اعضاء الكونغرس الامريكي للبنتاغون ما يقارب الاربعة عشر مليونا من الدولارات بغية توسيع القاعدة العسكرية في جزيرة دييغوغارسيا الواقعة على مشارف الخليج العربي . كما يعمل البنتاغون اليوم على توسيع قاعدة مماثلة في المحيط الهندي .

وبالاضافة الى ذلك فان البنتاغون يوسع مخصصاته الرامية الى بناء قواعده في عمان حيث تجري اليوم معارك حامية بين القوى الوطنية من جهة وبين السلطان قابوس والمتدخلين الايرانيين والانجليز من جهة اخرى .

وتعمل الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة بنشاط على كسب الاصدقاء بغية بناء قواعدها في الشارقة وراس الخيمة .

ويسعى البنتاغون الى توسيع نفوذه في منطقة الخليج عن طريق تزويد بلدان هذه المنطقة بالاسلحة الامريكية .

واستنادا الى المعطيات الرسمية ، الصادرة في واشنطن ، اصبحت بلدان هذه المنطقة في هذا العام وفي العام الماضي من أهم البلدان المستوردة للسلاح الأمريكي . وتقدر كمية الاسلحة التي استوردتها بأكثر من ٨،٧ مليار دولار !

وغني عن القول ان شحنات الاسلحة المرسلة الى بلدان الخليج مقرونة بالخبراء العسكريين . ويبلغ عددهم اليوم عدة الوف من الخبراء .

ومع حلول عام ١٩٨٠ فسيبلغ عدد هؤلاء الخبراء في مختلف بلدان الخليج ، بموجب آخر المعطيات، ١٥٠ الفا من الخبراء العسكريين والفنيين المدنيين الامريكان .

وهذا يشكل جيشا بحد ذاته لايخضع في الواقع لاوامر السلطة المحلية . ولهذا فان هناك ما يدعو الى القول ان البنتاغون يقوم ، في هذه المنطقة ، بتشكيل طابور خامس جبار يمكن ان يستخدمه بمحض ارادته .

ان القوى التقدمية في بلدان الخليج العربي والبلدان العربية الاخرى تبدي قلقا شرعيا من جراء مثل هذه المخططات التي يعد البنتاغون العدة لتنفيذها .

وليس بوسع ابواق الدعاية ابدا ان تقنع هذه البلدان بان امن منطقة الخليج معرض للخطر، فمن الذي يمكن ان يهدد امن المنطقة بالخطر ؟

ان البنتاغون يرى الخطر في النضال التحرري الذي يخوضه مناضلو ظفار وفي وجود الدولة التقدمية وهي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ان ما يقلق الدوائر العسكرية الامريكية ، التي تدافع عن اعمال النهب التي تقوم بها الاحتكارات ، هو ان شعلة التحرر الوطني المناوىء للامبريالية قد تنتقل من جنوب الى شرق شبه الجزيرة في الخليج .

ومما يوضح ذلك ان شحنات الاسلحة الواردة من الولايات المتحدة توجه — كما جاء ذلك على لسان الامريكيين انفسهم — الى

(مراقب)

— البقية على صفحة ٥ —

الكاتب العبري ب. ميخائيل يخاطب شعبه :

يا شعبي اني خائف ! ان تحتاج لحرب او اثنتين لتلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين !

بقلم ابراهيم مالك

ما يميز الرجعية ، دائما وفي كل مكان ، أنها عديمة المنطق والفكر السليم . وهي تفقد كل ذرة من المنطق حين تخال نفسها منتصرة فتتصرف في غطرسة وصلف بالغين لكنها تصاب بالهستيريا والفزع حين تكتشف ان نصرها كان موقتا وعابرا وان ما شيدته من اوهام وآمال بدأت تعصف به الريح . وجنونها خطر كالافعى المحاصرة . فقد ترتكب الكثير من الحماقات .

ويصدق هذا تماما على رجعية بلادنا الحاكمة. ويؤكدها ممارستها السياسية الراهنة وزعيقها الهستيري على العالم ، او لنقل : اكثرية العالم . فنصرها الموقت في حزيران ١٩٦٧ افقدها الصواب والمنطق كليا واعترتها الغطرسة حتى ذهب بها الامر الى الاعتقاد انها قادرة على فعل ما فعله يشوع بن نون ، أن تأمر الشمس تقف ليتم لها ما تشاء . واعتقدت ان باب السماء انفتحت لها وانها باتت على قيد شعرة من تحقيق حلمها ، الذى ليس فيه من الانسانية شيء ، حلم اقامة امبراطورية على خرائب الشعب العربي عامة ، والفلسطينيين خاصة .

غير انها سرعان ما اضطرت الى الاستيقاظ فاصيبت بالذهول . وحين رأت أن العالم — اكثرية العالم — لا يجيز ما تفعله بدأت تبصق عليه . فهذا هو الشعور الذي ينتابني وانا اقرأ الصحف العبرية الرسمية وشبه الرسمية ، من « عل همشمار » مبام حتى « يديعوت أحرونوت » روزنبلوم. وفي العاشر من الشهر الجاري بلغ الذهول ورد فعله الهستيري اوجه . فاقامت هذه الرجعية الدنيا واقعدتها على منظمة الامم المتحدة ، على العالم « الاناني الذى تتحكم به ماديات النفط والدولار » ! ، « العالم النازي » ، « العالم عديم الاخلاق المعادي لليهود ! لانهم يهود»، وغير ذلك من قاموس الصهيونية السامي الاخلاقية !

وبلغ الحقد الاعمى على العالم ومنظمته الدولية حدا لم تتورع فيه « عل همشمار » جريدة « اخوة الشعوب والاشتراكية » عن تصوير منظمة الامم المتحدة هيئة يتحكم فيها النازيون والشيوعيون ! ! ربما لبساطتي لم أتصور ان محرري « عل همشمار » بلغوا هذا المستوى فلم يند جبينهم خجلا عن وصف العالم بالنازية وعمن يربط النازية بالشيوعية

فاي هراء سافل هو هذا ؟ ولاضفاء طابع من الرعب ، الذى هو تعبير عن هستيريا مفلسة ، رسموا الصليب المعقوف رمز النازية ، عدوة الشعوب وعدوة الشيوعية أولا وقبل كل شيء ، باللون الاحمر ! ليزينوا به ملحق « عل همشمار » في ١٤ الجارى .

قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا منذ العاشر من نوفمبر الجاري . فكل ما فعلته الامم المتحدة ان اكدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية الى جانب اسرائيل . واكدت ضرورة اشراك ممثليه المعترف بهم ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في ابحاث جنيف والهيئات الدولية الاخرى في كل ما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط وادانت الممارسة الصهيونية واتهمتها بالعنصرية !

لكن بدلا من أن يتوقفوا قليلا ليعيدوا النظر انهالوا يشتمون العالم . وامعانا في الغطرسة ودليلا على انعدام المنطق دعا الوزير الاستيطاني غليلي الى مزيد من الاستيطان . العالم يدين الاستيطان وحكام بلادنا يتحدون ويدعون الى مزيد من الاستيطان ، عبر «الخط الاخضر» وداخله .

قلنا قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا الحالية . وبين اولئك القليلين الكاتب العبرى ، ب. ميخائيل ، الذى لم يفقد الحس السليم ، انما احزنته الحالة التى يدفع الحكام شعب هذه البلاد اليها .

ففي « رسالة مفتوحة الى الشعب المسكين » فملحق « هآرتس » ، ١٤ الجارى ، عرى فيها الهستيريا الآخذة بخناق البلاد وكشف بحسه الساخر حقيقة اولئك الذين يعملون على اخفاء الحقيقة عن اعين هذا الشعب ، الذى يسوقونه الى الذبح كما تساق العجول. فيقول مخاطبا شعبه بمرارة انسانية وحزن عميق :

«ان شيئا واحد ترفض ان تدركه، يا شعبي المسطول ، ان حربك هي مع العرب وانك ستضطر في نهاية الامر الى عقد السلام مع العرب » .

ويدعو الكاتب شعبه الى التفكير الواقعي والى العودة الى واقع هذه المنطقة . فالسلام لن يكون مع الهولنديين او الكنديين ، انما مع العرب ، الذين معهم الصراع . فالاشياء لا يمكن ان تكون غير ذلك .

ولا تخفى عن الكاتب حقيقة الخلط المتعمد ، الذى يقوم به الحكام ، بين القرار الذى يدين الصهيونية وبين القرار الذى يدعو الى اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، والذى يدعو الى تشكيل لجنة العشرين اللاحقة تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بقضية الشرق الاوسط .

ويناقش افكار العزلة التى تعمل السلطات على تنميتها وتعميقها بين جماهير الشعب اليهودى والتى ان تكشف عن شيء فعن توجهها العنصرى حقا وتتمثل في انقسام العالم الى « نحن » ، أى شعب اسرائيل ، وفي الطرف الثاني النازيون . فكل من لا يؤيد الصهيونية هو نازى . هذه هي المعادلة التى يمكن استنتاجها . أو « اناس متوحشون » « متعطشون للدم » . وتصور هذه الافكار عالمنا بعالم النفط أو الدولار ، أى ان العرب اشتروه بنفطهم ودولاراتهم فتنكر لحق اسرائيل !!

ويقول بسخرية لاذعة : « أما الشواذ فهم انقياء العالم ويستحقون أن نغرس شجرة على اسمهم في غابة الكيرن كييمت » . والشواذ هنا هم الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى وتلك التي تدور في فلكها ، التي يصر حكامنا على نعتها بالعالم المتنور والدمقراطي .

ويختتم ميخائيل رسالته المفتوحة الى شعبه المسكين مخاطبا اياه :

« لقد تورطت يا شعبي ، لان العالم قرر أن تلتقي مع منظمة التحرير الفلسطينية . لقد قرر العالم ان تجرى معها (مع المنظمة) المفاوضات وتنهي في آخر المطاف قضاياك .

« لقد تورطت لان العالم قرر انه بالاضافة الى غولده مئير يوجد الفلسطينيون ويجب حل قضيتهم .

« وفي هذه المرة لن تفيد أية بهلوانيات .

« هذه المرة ستجلس وتناقش وتفاوض وتلخص . فما من مناص . وهذا تدركه أيضا .

« أما أنا ، فخلافا لما أنت عليه ، حزين لانى أعرفك كما أظن . فأنت لن تقبل التوصل الى هذا التحليل قبل أن تتصرف بهستيريا . فلقد أثبت ، بما لا يبقى مجالا للشك ، خلال السنوات الثماني الاخيرة ، انك تفهم القوة فقط. وانا خائف جدا انك ، هذه المرة أيضا، لن تقتنع الا بالقوة . انى خائف ان تحتاج لحرب أو اثنتين حتى تلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين » .

ويعرب ميخائيل عن مخاوفه الشديدة من الا يتعلم الشعب بدون حرب جديدة. وهذا هو سر حزن الكاتب . وسر تشاؤمه .

غير اننا نحن الشيوعيين، الذين لو لم نفقد بوصلتنا في أحلك اللحظات وأكثرها اسودادا ، نرفض التشاؤم والحزن . فلقد حذرنا باستمرار من النتائج الكارثية المهلكة التى يمكن أن تجرها سياسة الحكومة على شعبها وما زلنا نحذر فالوقت لم يفت . ويمكن منع كارثة جديدة . ولقد اشار العالم اجمع الى الطريق وهي تمر عبر جنيف .

البطل العالمي الشهير في الملاكمة من الوزن الثقيل محمد على كلاى يطبع قبلة امتنان على خد المناضلة الشيوعية المعروفة ، ضد الاضطهاد العنصرى والسياسى ، انجيلا ديفس ، التى كانت قد سافرت ، مؤخرا ، خصيصا الى نيويورك لمساعدة محمد على كلاى في كتابة قصة حياته التى ينوى ان تكون موضوع فيلم مثير .

والجدير بالذكر ان انجيلا ديفس عادت الى عملها كمحاضرة في جامعة لوس انجلس ، بشكل جزئى ، للمرة الاولى منذ ان فصلتها المخابرات الامريكية عن العمل في سنة ١٩٧٠ ، وأودعتها السجن بتهمة مزورة هي المساعدة على القتل ، الامر الذى اثار حملة عالمية واسعة لاطلاق سراحها . وتكللت الحملة بالنجاح وأطلق سراحها . وقد انتخب المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى الامريكى انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية للحزب .

أسطول الغواصات السوفييتي يفزع حلف الاطلسي

روما — حذر سكرتير حلف الاطلسي ، جوزيف لونس ، مؤخرا ، في تصريح له لاذاعة « بادن بادن » في المانيا الغربية من التفوق السوفييتي العسكري الخطير على الغرب . وقال لونس : ان اسطول الغواصات السوفييتي هو اقوى اليوم من جميع أساطيل العالم مجتمعة وان وجود الاساطيل السوفييتية في جميع مياه العالم يثير قلق الغرب . وأضاف سكرتير حلف الاطلسي : ان دول الحلف تبحث اقتراحا تريد توجيهه للاتحاد السوفييتي حول سحب عدد من الرؤوس الذرية للحلف في اوروبا الغربية مقابل تخفيف القوات والمدرعات التابعة لحلف وارسو في مركز اوروبا .

استمرار الاعتقالات التعسفية في اسبانيا

مدريد — تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاسبانية ، مدريد ، ان السلطات الاسبانية الفاشية تواصل حملتها الارهابية ضد مناهضي الفاشية . فقد اعتقلت مؤخرا عشرة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسباني بالتهمة التقليدية اياها ، تهمة الانتماء لمنظمة سرية . كما اعتقلت ٣٧ اخرين في مدينة غرناطة ، بينهم العمال والموظفون والمثقفون ، و ٣٥ في مدينة ملاغا و ٢٠ من اعضاء حركة « الباسك » المناهضة للفاشية .

ويتعرض رجال الكنيسة المناهضون للديكتاتورية الفرنكوية الى مختلف اشكال المضايقة والملاحقات وحتى الاعتقال .

الغرب ما أعطى ولن يعطى السلاح لمصر !

لندن — تاس — أكدت صحيفة « ديلى اكسبرس » البريطانية ان وزارة الخارجية البريطانية تصر على موقفها السابق بحظر بيع طائرات «جاغوار» الى مصر أو غيرها من البلدان العربية وذلك على الرغم من زيارة السادات الاخيرة للندن والوعود البريطانية بالنظر في طلباته .. هذا وان أوساطا عربية هنا تجرى تشبيها بين هذا الموقف البريطاني وبين الظروف التى سادت بعد انتصار الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ . ويذكرون ان الرئيس الراحل ، عبد الناصر ، كتب في مذكراته عن تلك الفترة : « اننا لم ننجح في الحصول على أسلحة من مصادر غربية . فقد انتظرنا ثلاث سنوات ولم يصل . ذلك في الوقت الذى استمر فيه الغرب بامداد اسرائيل بالسلاح» !

الجزائر ترفض الاتفاق الاسباني المغربي الموريتاني على الصحراء الغربية

الجزائر — اعلنت الحكومة الجزائرية ، رسميا ، يوم الاحد الماضى رفضها الاتفاق الذى تم التوصل اليه حول الصحراء الغربية بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا ، في الاسبوع الماضي . وينص الاتفاق ، الذي رفضته الجزائر ، على تاسيس ادارة ثلاثية من البلدان الثلاثة المذكورة للاشراف على الصحراء الغربية ، على ان تنهي اسبانيا اشتراكها في هذه الادارة بعد ان تنتهي من سحب جميع قواتها الموجودة في الصحراء ورحيل الاسبان عنها .

وجاء في بيان الحكومة الجزائرية ان هذا الاتفاق يستهدف ابقاء ثروات الصحراء الغربية واهمها الفوسفات ، في ايدي الاحتكارات الاجنبية . واكد ان الجزائر تصر على منح شعب الصحراء حق تقرير المصير ، كما تنص على ذلك مقررات الامم المتحدة .

وكان وزيرا اسبانياقد زارالعاصمة الجزائرية ، يوم السبت الماضي ، لشرح الاتفاق للحكومة الجزائرية غير انه استقبل ببرود ملحوظ ولم يتمكن من مقابلة الرئيس الجزائري ، بومدين .

رئيس الجمعية العمومية يسحب كلامه ويعتذر على انتقاده قرار شجب الصهيونية

نيويورك — سارع رئيس الجمعية العمومية ، جاستون تورين ، (وهو رئيس وزراء لوكسمبرغ) ، الى سحب كلامه وقدم اعتذارا لانتقاده القرار الذى اتخذته الجمعية العمومية ضد الصهيونية ودمغها بانها حركة عنصرية ، ولاتهامه الذين اتخذوا القرار بالتطرف واستخدام الضغوط أو الخضوع لها . وقال انه ابدى رايه في كيفية التصويت بصفته رئيس وزراء لوكسمبرغ وليس كرئيس للجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت اقوال جاستون تورين قد اثارت موجة احتجاج شديدة لدى وفود الدول التى صوتت مع القرار وخصوصا دول عدم الانحياز التى اعتبرتها اهانة لها . وحتى الدول التى امتنعت عن التصويت لم تسلم من انتقاد الرئيس الذى لامها « لعدم جرأتها على اتخاذ موقف في قضية أساسية كهذه » .

أما الرئيس فقال انه بمدى ما كان جريئا في توجيه انتقاده كان جريئا في الاعتراف بغلطته وابداء اسفه واعتذاره بالشكل المطلوب على حد تعبيره .

وقال مندوب موريشيوس ، الذى تقبل اعتذار رئيس الجمعية العمومية بالنيابة عن دول عدم الانحياز ، انه يقبل الاعتذار ويعتبر القضية منتهية عند هذا الحد .

وكانت وفود عديدة من دول عدم الانحياز قد اعدت ، قبل اعتذار رئيس الجمعية العمومية ، مشروع قرار للتنديد بموقف رئيس الجمعية وتصريحاته المهينة .

الطلاب العرب يردون على التحريض الاعوج :

يجب أن ننظر الى هذه الهيستيريا بكل جدية ومسؤولية !

بقلم : عزمي بشارة

خصصت صحيفة « يديعوت أحرونوت » افتتاحيتها ، يوم الاثنين ١٧—١١—٧٥ وبقلم محررها روزنبلوم، للتحريض غير المسؤول (وربما المسؤول) على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وتتهم هذه الافتتاحية العنصرية الصرفة الطلاب العرب بـ « الارهاب بالكلام » كما وتتهم مئات والوف الطلاب العرب بدون استثناء في الجامعات بانتهم ورثة « الارض » التى « عملت يدا واحدة مع أعدائنا » والتى «ليس لها مكان بين المنظمات القانونية في بلادنا » . يتهم أحد أقطاب الاعلام في اسرائيل ومحرر « يديعوت أحرونوت » الطلاب العرب بانهم يتظاهرون « ضد دولتنا وضد شعبنا » ! كل ذلك لان الطلاب العرب طالبوا بالمساكن ورفضوا الحراسة الليلية .

هذه الافتتاحية لا تقف لوحدها . بل رافقتها صحيفة « معريب » ، في عددها يوم ١٦—١١—٧٥، فمقابلتها مع الطلاب العرب في جامعة القدس وبأحرف عريضة في أعلى المقال « الطلاب العرب لا يحرسون الجامعة التى تمنحهم العلم » . ويذكرنا كل هذا بالهجوم الكاسح الذى شنته الصحف على الطلاب العرب في مثل هذا الوقت من السنة الماضية . كما ويشير الى غيوم بدأت تتلبد في سماء الجامعات …

البلاد بما تبقى من ارضه ووطنه وعدم قبول أى بديل عن الارض .

ثم الاحداث الاخرى التى تأخذ دورها الهام جدا على الخارطة السياسية الداخلية أهمها انتخابات بلدية الناصرة التى يتخبط فيها أعوان السلطة وتلفظ الوصاية على شعب الناصرة انفاسها الاخيرة ليحل محلها ابناء الناصرة المخلصون .

لقد ثبت ، بالبرهان والواقع العملى ، فشل السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل منذ ٢٧ عاما والتى استهدفت تفريغ هذا الشعب من هويته القومية وارتباطه بارضه وتفريغه من كافة القيم الحضارية والمقومات الثقافية .

وفشل هذه السياسة أدى الى ارتفاع أصوات أولئك المتطرفين أمثال روزنبلوم والذين يعرضون طريقا آخر للتعامل مع عرب اسرائيل وتلك هي « اليد الحديدية » ، « القمع والارهاب » ، (وكانهم يأتون بجديد !) متناسين ومتعامين عن عدة عوامل هامة :

١ — ان الرأى العام في الخارج والاوساط التقدمية في الخارج وفي الداخل يقظة خاصة بعد عزلة اسرائيل الدولية .

٢ — ان نفس الطرق تستعمل وتطبق أمام أعينهم في الارض المحتلة ولا تزيد الشعب الا صمودا وثباتا …

موقفهم الصلب والمثابر في محاولة لاظهارهم … ويؤكدون وحدتهم والتحامهم مع …

الاتحاد قبل ربع قرن

صدر عدد الاتحاد قبل ربع قرن ، يوم الاحد ١٩/١١/١٩٥٠ ، بعد خمسة أيام من انتخابات البلدية الاولى في اسرائيل .. فوجدنا هذا الخبر الذي يشير الى ان السلطات لاتزال تتبع نفس الاساليب ونفس السياسة تجاه المواطنين العرب .

…

البعنة

…

ام الفحم

…

عارة وعرعرة

…

ولا يزال الحاكم العسكرى هنا يفرض ما يشاء من الانظمة والقوانين واصدر اعلانا حذر فيه الاهلين من الاقتراب من مركزه ومن يخالف يحاكم .

وقد منع الحاكم العسكرى أهل قريتى عارة وعرعرة من العمل رغم وجود المحاجر في أرض القريتين ، وزعم ان الاهلين مصابون بالسل ومنع سكان القرى والمستعمرات اليهودية من الاتصال بهم .

ولكن الاهلين هنا يناضلون مع كل الدمقراطيين من أجل الغاء الاحكام العسكرية التى تفرض هذه القوانين وتعزل القريتين عن باقى مناطق اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع زلفة

يعقد اجتماعا شعبيا

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

في نادى الحزب الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٢١/١١/٧٥ .

يتكلم : محمود حسين و زكي فياض

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف —

■ خلية الطلاب ■

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفرياسيف الى لقاء مع الشاعر نايف سليم

في نادي السلام ، الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٤ الجارى .



لـلادب والثقافـة والفنـون



يا نايمه

شعر: نايف سليم

— ١ —

راحوا ولاد المدرسة رحلـة
يا نار قلبي كيـف
راحـو بـلاكي ؟

**

لا تسالـوني
مـين بندهلي
ما في حـدا نـادي
الله يخلي النـاس وولادا

**

مروا ع باب البيت بيسرعه
مروا بـسرعه ـ آخ ـ هالمره
ومـا وقفوا دقيقه .

**

حسيت حالي دايخ ، انهديت
عدنه م كانت الهن رفيقه
تنطرهـن بها لبيت ،
كل مرة ينادولها وتطير لبره
عدنه م كانت .. آخ .. بالمره .

— ٢ —

مروا « بسيعه » .. بثانيه .. راحـوا
وعروه أخـوك علق صياحه
حسب وفا ، وهديته معهن
عشرين مرة ، آخ ، ناداك
والكل داروا وجوههن عالبيـت
فيولا وهيفا وفاطمة معهن
وحنه صاحبتك مشخصة بالبيت
مـدوا اصابعهـن
تيشـاورو لك ، آخ ..
وكتـار ع السكيـت
هلـت مدامعهـن
وتوشوشوا نتفه .. ومشوا ..
وراحـوا .

امـك بكت .. وحنـا
رغم الاسى فرحنـا
بشوفتهن
مع انها صعبت علينا كتير روحتهن
راحـوا بـلاكي .

يا نايمه .. النسمه رفيقتهن
يا نار قلبي كيف راحوا بـلاكي
كيف هـالمره ؟
وكـل مـره
يروحوا بلاكي ،
كيـف ؟

مع الشاعر نايف سليم في ديوانه "وفاء"!
قصائد رثاء .. قصائد حب للحياة

• بقلم سالم جبران •

● لعل الكثيرين قد سألوا بصوت عال ، أو بينهم وبين أنفسهم : الم يبالغ نايف سليم في الحزن ؟ ولعل الكثيرين قد عبروا عن خشيتهم ان يضيع الشاعر في حلقة مفرغة من الحزن . ولعل الكثيرين قد فتشوا عن تناقض بين الثورية المتفائلة التي ميزت نايف ، انسانا وشاعرا ، وبين هذا الحزن الطاغي .. ويبدو لي ان نايف نفسه ، يحاول ان يفسر ، كأنما هو أيضا اقتنع بتناقض ما ، بين التفاؤل والحزن . وحتى يستريح الشاعر نايف سليم من هذا الشعور أريد ان اذكر ان ماركس وهو نبي التفاؤل الثوري قد فقد طفلا له ، وهو يكتب « رأس المال » اكثر الكتب تفاؤلا في الثقافة الانسانية ، فتوقف عن الكتابة مدة ، وكتب مدونا مشاعره بعد موت طفله قائلا انه يحس ان ظهره ينهد وينكسر .. وحين سئل ، مرة ، ما هي الحكمة التي تختصر كل فلسفة حياته ؟ كان جوابه بسيطا وعميقا : كل ما هو انساني ليس غريبا عني !

ان تفاؤلنا هو وليد ثقتنا بالمستقبل ، المستقبل الذي يعطي حياة تليق بالانسان لكل الناس . ان حب الانسان والاستعداد للموت في سبيل ضمان حياة انسانية له هما محور حياة الثوريين بل معنى حياتهم .. ومن هنا ، فحين يفقد نايف سليم ابنته « وفاء » ، ثمرة حياته الاولى ، هل يمكن الا ان يتلوى في حزنه ، مثل عصفور ذبيح ؟!!

***

ان ديوان نايف يصدر في فترة تختنق فيها السوق بفيض من الدواوين « الشعرية » وتضيق فيه الصحف بفيض من القصائد العبثية ، الفارغة ، التي تحاول ان تخفي وراء ضبابيتها الافلاس الروحي لكتابها وفقرهم الرهيب ، لغويا واجتماعيا ونفسيا ، حتى ان بعض القراء كانوا ييأسون من الشعر ويفقدون حرارة الحب له . وها هو ديوان نايف الصغير حجما ، المتواضع اخراجا يدخل الساحة بلا ضجيج .. ولكن ما ان يتفحصه القارئ حتى تحترق أصابعه بهذه العواطف الانسانية الصادقة ، الاصيلة ـ عواطف الاب ، وعواطف ابن الوطن ، وعواطف المناضل .

الديوان « وفاء » على اسم بنت الشاعر التي فقدها في ظروف مأساوية مفاجئة .. وكان من الممكن أن تكون المأساة ، بكل تفاصيلها وتفاصيل تفاصيلها ، مأساة ذاتية ضيقة . ولكن نايف لم يحول حزنه الى دائرة من النواح الرتيب المتأزم بل رفع المأساة الى المستوى الانساني ، لم تعد « وفاء » هي بنت الشاعر فقط ، بل الابنة عموما . ولم يعد نايف هو والد «وفاء» فقط ، بل الاب عموما . في القصائد كلها لا يتكلم نايف الشخص ، بل الانسان ، وفي هذا السر الاول لنجاح هذه القصائد بشكل مدهش .

وأما السر الثاني فهو التلقائية الرائعة التي تميز القصائد .. يخيل لي ان نايف لم يكن صاحيا وهو يكتب ، لم يكن يملك قياد نفسه ، ترك لنفسه الجريحة واعصابه الممزقة ان تفرغ نفسها ، ان « تهذي » .. ولعل انتقال نايف بين الفصحى والعامية من قصيدة الى اخرى ، وتداخل العامية والفصحى معا في القصيدة الواحدة هو اكبر برهان على ما اقول .

والسر الثالث لنجاح هذه القصائد هو القدرة الفذة للشاعر ان يخرج من دائرة الوعي الصاحي ليرى كل شيء متعلق بوفاء رؤية اخرى مختلفة تماما عن الرؤية السابقة . ان الشاعر يصارع من خلال التمسك حتى بأصغر الاشياء المتعلقة بالطفلة الراحلة ـ دفتر الانشاء ، البرقوق ، صديقاتها ، الشمسية ، اختها ، اخوها ـ يصارع لرد عجلة الزمن ، لتجاهل ما حدث . هنا نرى المغامرة الانسانية الفاشلة سلفا ، نرى المكابرة المأساوية في البداية ، التي تنقلب الى حزن شبه صوتي في القسم الثاني من المراثي .

وحتى لا نظل في اطار التعميم الذي قد يبدو نظريا ، احاول تطبيق ما قلت على القصائد نفسها ..

في القصيدة الاولى « الفرح الحزين » نقرأ قصيدة هي بدون مبالغة ، في مستوى شعر الرحابنة ، بل هي تذكرنا بقصيدة « يا ابني » التي كتبها ميشيل طراد لفيروز ، حول مأساة مشابهة ألمت بفيروز .. ان الشاعر يطوف « فارنا » ، حيث الماء والقمر والناس والشجر والهدوء الدافئ الذي يدعو الى الطمأنينة .. ولكن الفرح يذكر بالحزن .. فاذا قصيدة عامية ، فولكلورية رائعة الانسجام الفني تحرق اصابع الشاعر :

وظليتني وحـدي
واقف بفي المستحيه
وظـل الهـوا دافي
والغصون رفافـه
حـوالي
تاتمتم لسـاني
فطنت بوفاء ، ببسمتـا
والنـاس مـا اهتمـوا
وببلوزتـا الحمـرا
يا ميمتي ، ال ما لبستـا
وبشامتـا السمـرا
وبلفتتـا
وبطرفهـا الراني
وبمـين لمـا عـدت
مـن سفرتي الماضيـة تلقـاني

الى ان يقول في آخـر القصيـدة :

خلي جروحك الـك يا معتـر
وخلي البليـه
للي ابتلوا فيهـا
ولا تشوه المنظـر !

ان نايف ذاتي بدون حدود في قصائده عن وفاء (وهل يمكن غير ذلك ؟!) ولكنه يرفع المأساة الى مستوى التجاوب الانساني العام .. وعن هذا بالضبط ، يعبر في قصيدته « عن الرثاء » :

« البنت لا ترثى
لانهـا انثى »
يا نـار قلبي حرقي قلبي
البنـت لا تـرثى ؟!!

الى ان يقول :

قـالوه من زمـان
قـالـوه
لانهم لم يعرفوا حزني
الذي يذوب الصـوان
لانهم لم يحسبوا ان الاب الحزين
انسـان !

وفي بعض القصائد يخصب الحزن ليولد نزعة فلسفية تصارع قضية الوجود والعدم من خلال الظمأ الانساني القديم الى الحياة الباقية .. حتى انه يحسد الشجر الذي يسقط ورقه سنويا ، ويخضر سنويا :

كت الورق عاتوتة الحـاره
وطـار الـورق
ضاعـت وفـائي ويـن ؟!

*

ضاعت ما عادت تلتقي
وذابوا وراق الزنبقـا
يا حسرتي كت الورق ، طار الورق
وقلبي انفلق عا حسرته المره
وايامنا الحلوة غـدت مـره
ويا عيشتي ال من دون نور العين ما امرا !
يا ريتنا يا بوي لو منعود
نخضر
مثل الورق عاتوتة الحاره !

ان الاوصاف والتشابيه والاجواء التي استخدمها الشاعر في هذا الديوان هي من صميم حياة قريتنا ، وهذا الحذف لكل ما هو ثانوي مع توضيح صورة الانسان من جهة ، والطبيعة المحيطة من جهة ثانية ، جعل للقصائد طعما خاصا ، كأنما هي قصائد من عهد سحيق وصلت الينا ، يخيل لي ان صرخات الانسان قبل عشرة آلاف سنة على طفل يموت لا تختلف اختلافا جذريا عن بكائيات نايف . لقد قدم لنا شهقة الانسان رفضا للموت وحبا للحياة ، ببعدها المطلق ، رغم كل الذاتية والمحدودية من حيث الزمان والمكان .. ان المراثي في اغلبها ، قصائد قصيرة ، مركزة ، اشراقة ، ومضة ، لمعة ، شهقة عميقة الغور قصيرة الطول .. ولعل تجربة القارئ الاساسية مع هذه القصائد لا تكون خلال الاستماع أو القراءة ، بل بعدهما ، حيث يستوعب القارئ أو المستمع كل ابعاد القصيدة ومعناها .. ان قصيدة « البرقوقة » (ص ٣٩) هي تكثيف لكل هذه المعاني .. ضمة البرقوق التي احضرتها وفاء ووضعتها في الكوب ، وتعودت ان تغيرها كل عدة ايام ، لن تتغير بعد .. ان الشاعر هنا يرى في بقاء البرقوق عدة اسابيع في الكوب تعبيرا عن انطفاء ، غياب ، وفاء . ان الشاعر هنا يستيقظ من سكرة الحزن ، تدريجيا ، يتعود على وضع جديد ، حيث لا ينشف الحزن ، ولكن يبتعد رويدا رويدا ، وحيث مشاعر الشاعر واحاسيسه تتجدد مع تدفق نهر الحياة ، المندفع الى أمام ، ابدا ، وحيث الحياة ، رغم تعاقب الموت ، تظل هي المنتصرة .

يضم الديوان بالاضافة الى بكائيات وفاء مجموعة من القصائد الاخرى المرتبطة بالحبس المنزلي الذي كان من نصيب الشاعر خلال اكثر من سنتين ، وعددا من القصائد الاخرى . وهنا أيضا نرى نايف لا يتعامل مع الكلمات الطنانة ، لا يخطب ، ولا يتكلم ، بل هو يصور ، « يلقش » قصة . انه ليس بطلا في عين نفسه ، بل انسان عادي جدا مصر على ممارسة انسانيته .. محب لبيته وزوجته واطفاله وحارته وجيرانه وحارات بلده . وتقوم شرطة النظام في خدش هذا الحب وجرحه ، وتحاول تقليصه . ان نايف يحدد المتاريس بشكل صحيح ومقنع ، بينه ، ممثلا للشعب ، في متراس الاصرار على الممارسة الانسانية ، وبين ظالميه الذين يمارسون الاعتداء على هذه الممارسة الانسانية . ولعل قصيدة « حراسة مشددة » مثل نموذجي لما قلنا :

.. وقعدنـا نتعشـى
واذا خطـو على البـاب ثقيـل
وعلى الباب سمعنـا طرقـات
وصـدى من همسـات
قلت : فوتـوا
قال طفلي : تو .. ت .. توتو ..
وظللنا نتعشى
وعلى الباب راينا ظل بوليس طويـل
يتمشـى
وعلى الدرب صـدى خطو ثقيـل
والدجى ينسج جلبابا موشى ! ...

هل هناك ما هو طبيعي وبسيط وانساني اكثر من ان يجلس اب يتعشى مع اطفاله الصغار كزغب القطا ؟ وفي هذه الصورة يدخل النشاز : البوليس ، وحتى هذا التشويه للجو الانساني ، وحتى الحبس المنزلي ليلا ، لم يجعل الشاعر يفقد الاحساس بجمال الليل القروي .. فحين ينقشع ظل البوليس ، يعود الدجى ينسج جلبابا موشى .. كل شيء جميل ، ومريح ، وانساني في الصورة الشعرية ، الا منظر المشرفين على « الحراسة المشددة » ..

***

هل يفهم من هذا الاستعراض ان نايف قد بلغ قمة الكمال ؟ ان نايف ابعد ما يكون عن حدود هذا الغرور القتال .. لقد صارع طويلا وهو يصارع للتطور والخلق .. ومع هذا ، فانا اعتقد انه يعاني احيانا من المبالغة في الالتصاق بالواقع ، مما يفقد الشعر نظرة شعرية بعيدة المدى ، انه بحاجة الى تطوير القدرة على الخروج خارج الحدث حتى وهو داخله ، بحاجة الى الاستيعاب للاحداث والحوادث وتعميمها ادبيا بشكل انجع واوسع .. وبحاجة الى خلق توازن ادق بين قيمة المضمون وقيمة الشكل ، مع عدم اختلافي معه ان المضمون هو الاساس .. ان المضمون الثوري لا يؤدي كل تأثيره اذا لم يكن في قالب جميل ، يعطي للتعبير الثوري سحرا رومنطيقيا ويعطي للثورة حلاوة القبلة !..

والنني أعرف نايف فانا أعرف ايضا انه يصح ان نقول فيه ما قاله الناقد العربي الكبير المرحوم رئيف خوري في صديقه الشاعر العراقي معروف الرصافي .. قال : ان الرصافي يحس انه مثل ام عجينها لم يخمر فتخبز واطفالها جائعون .. وتكون النتيجة ان الجياع يتغذون ولكن خبزا غير ناجح تماما . ان الحس الانساني السليم ، هو بكل تأكيد ، مع تلك الام ، ومع معروف الرصافي ، ومع نايف سليم .. ومع هذا ، فانا اعتقد ان من حق نايف وواجبه تجاه نفسه وتجاه شعبه ان يصارع اكثر لتطوير الاداة الشعرية ..

ومهما ناقشنا حول ضعفها أو هناك ، او جفاف هنا او هناك ، فان روح شعر نايف سليم هي روح كبيرة واصيلة وصلبة وسريعة التجاوب ، وذلك ما يجعل انتاج نايف قريبا جدا الى قلوب القراء ● .

* موجز محاضرة القيت في نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا مساء ١٦-١-٧٥ ، في أمسية تكريم للشاعر نايف سليم ، بمناسبة صدور ديوانه الجديد « وفاء » .

نظرة في كتاب
"تشيلي ، كورفلان ، كفاح"
• للمؤلف فيكتور شراجين •

(الاتحاد) صدر حديثا عن « دار العلوم السياسية » في موسكو كتاب « تشيلي ، كورفلان ، كفاح » للكاتب السوفييتي فيكتور شراجين ، صور فيه الكاتب كفاح الشعب التشيلي ودور الحزب الشيوعي التشيلي وقائده لويس كورفلان .

كتب هذا العرض للكتاب الرفيق عمر غزاوي الطالب في كلية القانون الدولي في كييف :

اقترن اسم السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي في اذهان الانسانية وارتبط ارتباطا لا يمكن فصمه بكفاح الشعب التشيلي البطل ضد الطغمة الفاشية . وفي احدى رسائله الست التي تمكن كورفلان من ارسالها الى البيت من جزيرة « دوسون » صور فيها حياة طائر القدوس الطامح الى الكرامة والحرية . الحرية وكورفلان التقيا وارتبطا معا حين أصبح وطنيا مناضلا ، ثم عرفه الناس قائد للحزب الشيوعي التشيلي الذي كان القوة الهامة والمقررة في حلف الوحدة الوطنية الذي مهد السبيل لسلفادور الندي ليصبح رئيسا في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٠ .

« شعلتنا » هكذا يسمي التشيليون كورفلان . وهكذا يسميه الشعب العامل والطلاب في أمريكا اللاتينية .

يقول مؤلف الكتاب فيكتور شراجين ما يلي :

« بالرغم من ان كورفلان لم يشغل اي منصب في حكومة الوحدة الوطنية الا أنه شارك بكل قواه في معالجة قضايا البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. لم تكن مشكلة تطرح الا وتجد اهتماما من كورفلان ونصيبا في حلها . كما كانت اقتراحاته تلاقي الاهتمام وتسمع بتلهف .

ومن خلال استماع المؤلف الى افراد الشعب التشيلي الذين التقى بهم من طلاب وعمال وفلاحين يكتب ما يلي مما كان يدور على السنة الناس :

« في حينه طافت « شعلتنا » جميع انحاء الوطن .. اجتمع بالفلاحين ، خطب بعشرات المهرجانات امام الطبقة العاملة شارحا ضرورة التفاهم حول الحكومة ، ودفاعهم عن المكتسبات الثورية ، شارحا وضع الوطن الصعب . وكان مكتب « شعلتنا » في شارع «تياتينوس» يعج بالمئات طوال النهار والى ساعة متأخرة من الليل . ذهب اليه الشيوعيون والاشتراكيون وغير الحزبيين من اجل الاستفادة منه في حل القضايا المتعلقة بوضع البلاد» .

من أصل ١٠ ملايين سكان التشيلي هنالك ٦ ملايين شاب لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاما . لذلك أولى الحزب الشيوعي التشيلي أهمية كبرى للشباب ، وكافح من اجل حقوقهم . ويستشهد المؤلف بكلمات قائدة الشباب الشيوعي في تشيلي جلاديس مارينا اذ قالت :

« لقد ابدينا سكرتير حزبنا دائما واوحى لنا . وشعر معنا وفهم مطالبنا واعطانا كل ما عنده لحل مشاكلنا . ولم يكتف بان شارك في جميع مؤتمراتنا بل اشترك في مظاهرات الشباب ، وسار معنا عشرات الاميال ، وطاف شوارع العاصمة ماسكا بيد ابنته الصغرى مارينا » .

في ٢٢ تشرين ثان ١٩٧٣ بات واضحا جوهر الطغمة الفاشية الحاكمة غير الانساني حين أرسلت بكورفلان الى المعتقل المركزي في جزيرة دوسون الذي سماه شارلز داروين « جزيرة الموت » . وقبل ذلك حشر كورفلان مع عشرات المناضلين في بناية الاكاديمية العسكرية لمدة شهرين .

ويتابع المؤلف فيروي باسهاب عن حياة كورفلان في السجن . ويكتب في فصل بعنوان « بطولة شيوعي » كيف تمكن الفاشيون من اعتقال « شعلتنا » وكيف رموا به في زنزانة معتمة « على قد الجسم » عديمة التهوية ، ثم كيف رفض الفاشيون السماح لاي انسان بالالتقاء به . ورفضوا تقديم العلاج الطبي له ومنعوه عنه . وحرموه من سماع اخبار العالم الخارجي . لكن سمح ، تحت ضغط الرأي العام العالمي ، لصحفي برازيلي بمقابلته لمدة قصيرة جدا . واليوم يقوم العالم بحملة ضغط واحتجاج ضد الديكتاتورية الفاشية الحاكمة لانقاذ حياة كورفلان ورفاقه ، يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون حتى بابا روما .

ويختتم المؤلف كتابه قائلا : بالرغم من فاشية الطغمة الحاكمة وعدم انسانيتها فان الشعب التشيلي ، شعب « شعلتنا » ، يناضل من اجل الحرية ولا يزال ، ولن يتوقف عن الكفاح . وتستمر المظاهرات الاحتجاجية ، كما يستمر الحزب الشيوعي في الحياة . وهذا يعني انه يعمل بين الناس . « فالايديولوجيا الشيوعية لا يمكن تحطيمها » ، هكذا اعلن الشيوعي البطل لويس كورفلان .

« وبعدين » او بداية الوعي
يعرضها المسرح الناهض على خشبة قاعة الصداقة في الناصرة

« وبعدين » .. مسرحية عربية سورية ، تعالج قضية الانسان العربي المعاصر ، ومكانة الشعب في انظمة الاستغلال النفعية ، حين تسيطر الطغم الانتهازية على الحكم . وهي من تأليف وليد المدفعي .

ويبدو انها تعالج اوضاع سورية السياسية قبل حركة التصحيح في نوفمبر ١٩٧٠ ، وفيها انتقاد شديد للنظام الذي سبق هذه الحركة .

وبغض النظر عن هذه الخلفية ، فان مغزى المسرحية ، من جهة اخرى ، هو مغزى عام يعالج قضية الانسان في مجتمعات الفساد والاضطهاد .

وبسبب الاوضاع السياسية التي سادت الفترة التي وضعت فيها هذه المسرحية لجأ الكاتب الى الغموض والرمز في نقل افكاره الى المشاهد ، فهو يقول على لسان الصامت :

((مسرحية هذه الليلة ،

مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم . غير ان مسرحية « وبعدين » .. رغم جوانب العنف ، خصوصا في الفصل الاول ، هي مسرحية ذات طابع انساني .. تمتاز بالحركة والصراع الدائمين .

ولاول مرة يطالع مشاهدينا في الناصرة الادب السوري الحديث على خشبة المسرح . وحوادث المسرحية ، تدور كما اشرنا ، قبل « حركة التصحيح » وسلطة الشركة الخماسية ..

وقد استطاع المخرج اديب جهشان ، ان يعطي حيوية للمسرحية ، واستخدم اساليب بريخت في كسر الحوار بالحركة الدائمة وابراز الصراع الدائم بدراماتيكية مميزة تشد جمهور المشاهدين الى المسرحية حتى اسدال الستار .

هذه المحاولة لم تكن من معالجة [illegible]

نقطة رابعة ما بدنا

[illegible]

لا يا سيدي ، لا اقوى على التفكير بانك لا تعرفني ، حقا انك لم ترني منذ اربعة عشر عاما ، ولكن ، يعز على ان اقدم نفسي باسم صغير اليك .

انا التي شهدت بدء غزو الشعيرات البيض لفوديك ، كان ذلك حين اخرجوك من السجن عام ١٩٥٨ . وكانهم ظنوا للحظة ان الشيب سيشوه مظهرك ، ويخيف اتباعك نيتراجعون . كانوا جهلة يا سيدي الطبيب .

اين رايتني للمرة الاولى ؟! احضروني اليك جثة هامدة تقريبا .. كنت في السادسة ، وكان ذلك عام ١٩٥٤ . جميع الاطباء هزوا رؤوسهم يأسا أمام منظري وقالوا لامي HOPELESS كانت تلك هي الكلمة الاولى من اللغة تلك هي الكلمة الاولى من اللغة الانجليزية ، فهمتها من حزن وجوههم المصطنع .

اخيرا حملتني اليك قائلة :

« اكره ان اثقل عليك يا رفيق ، اعرف همومك ووقتك الصعب في المستشفى ، ولكن ابنتي تحتاج الى عملية لا نستطيع تأمين نفقاتها .. و ... » ..

ولم تدعها تكمل ، لقفتني من بين ذراعيها بقلق :

« انها كتلة من المظالم ، سوء تغذية ، والتهاب مزمن في اللوزتين » .

اجلستني على منصة الفحص ، وابتسمت عيناك السوداوان :

« انت طفلة رشيقة وجميلة ، وسوف تصبحين قوية » .

ابتسمت بحوري لاول مرة (جبر الله خاطرك ، فحتى مرآتي لا تقول انني جميلة) ..

ونقلتني الى المستشفى في ذلك اليوم ، وتشاجرت مع المدير :

« انها لاجئة ولكن امها رفضت حمل بطاقة مؤن ، ستجرى الجراحة رغم انفك » .

وفعلا اجريت لي جراحة اللوزتين ، كان جسدي اضعف من ان يحتمل ، ولذا تضاعفت عنايتك بي ، وحين [illegible]

ثلاثة اعوات مرت ، وأطل عام ١٩٥٧ ، وأطلت معه امي مهللة :

ـ « الدكتور رشح نفسه للانتخابات البرلمانية . يجب أن نلقي بكل ثقلنا خلفه » .

لم أكن قد انقطعت عن زيارة عيادتك في القدس القديمة ، ولكنني كنت اذهب لاساعدك . اعتمدت ان اجمع زميلاتي ونحمل طبلة ونغني لك :

علادلعونا يتمشى ويتميلي
مصران الزايد على اليمين
للدكتور يعقوب يما خنيني
اعمل عملية وأطيب اليوما .

اما الحملة الانتخابية فقد احتاجت مزيدا من الدعاية ، كان كل فقراء البلد يسعون خلف لقمة الخبز ، واطفالهم (لسان حالهم) يدورون بالطرقات منشدين :

ما أحلى التعده عاليه وحلا الربيع
ما أحلى الجبهة الوطنيه تضم الجميع .
ولمشاريع ايزنهاور الفراغية كنا ننشد :

ايزنهاور يا مسروس
عالقنال اوعك تدوس
ليقابلك أسطول الروس
مع أبطال الشيوعيه
شيبيلوف ، شيبيلوف
ايزنهاور يرجف خوف .
لما اجتمع مع جوكوف
هز الدول الغربيه

الم تذكرني بعد ؟! هل تذكر نضالك الطويل يوما احتجت به ان ترسل مغلفا الى احد رفاقك ؟ وقلت الفتاة الصغيرة التي كانت تنظف الكتب في العيادة :

« تعالي » .

ووقفت امامك تحدق في غمازتيك وكانها ترى الها :

« هل انت اهل ثقة » ؟

واتسعت عيناها بدهشة اضحكتك :

« اريدك ان تصلي الى مكتب الكهرباء امام القشلة ، وتسألي عن عمو فؤاد ، فؤاد فقط ، بعد ان تتأكدي من خلو المكان من الشرطة ، فاذا وجدته هناك سلميه هذا المغلف » .

واغلقت معطفي على المغلف ، [illegible]

ضحك الرجل بصدق :

« هل انت مديرة عيادة الدكتور يعقوب » ؟

« نعم يا رفيق فؤاد » .

عمو (رفيق فؤاد) يضحك :

« لا تفضحينا » .

« تحت معطفي مغلف لك » .

وحملني ودخل بي الى ملحقات المكتب حيث اخذ المغلف وسلمني قبلة .

في ليلة الانتخابات لم ينم طفل واحد في القدس القديمة . كنا نتشبث باقدام الناس نرجوهم أن ينتخبوا مرشحي الجبهة الوطنية . وفي منتصف الليل رايتك عائدا من السوق ، فذعلت حين رايتني حانية اقود حشدا من الاطفال :

« ماذا تفعلين حتى الان » ؟

كان الاطفال يوزعون بيانك الانتخابي ويغنون للجبهة الوطنية ، عرضوا عليك جميعا ان تنتخب الدكتور يعقوب فضحكت من قلبك وسألت :

« لماذا » ؟

« لانه يعالج الفقراء مجانا » .

« اذا اصبح عضوا في البرلمان لن يتوفر له الوقت لمعالجة الناس » .

والجمنا جميعا ، عاودت ضحكك :

« ولكنه سيعمل على سن قوانين تجعل كل الاطباء يعالجون كل الناس مجانا . والان عودوا الى بيوتكم وانتظروا نتائج الانتخابات » .

« لا يوجد في بيتنا احد » .

كانت البيوت كلها فارغة .. فجميع الناس كانوا يقودون حملتك الانتخابية .

في الصباح ، ورغم محاولات التزييف ، كان فوزك ساحقا ، وانطلقنا الى مدارسنا نرقص النتيجة ، كان الكثيرون من الاطفال قد استردوا عافيتهم بفضلك .

ثم حصلت المؤامرة ، واصبحت بين ليلة وضحاها من المطاردين ، حل البرلمان ، وقذف النواب الثوريون في السجون . واعلنت الاحكام العرفية .

وخرج كل الاطفال والكبار في مظاهرات صاخبة يهتفون تمسكهم بك [illegible]

« الدكتور يعقوب في ساحة المسجد الاقصى بانتظاركم » .

دخلنا بمرايلنا الممزقة ، وحقائب الكتب المبعثرة ، ولم يصمت هتافنا الا حين رايناك تقف عملاقا في الساحة المباركة ، ترفع صوتك بالثناء على الجماهير وتطالبهم بالحكمة . تخاطبهم بكل ثوريتك واعدا ان تستمر المسيرة حتى ينتصر الكادحون .

وتفرقنا على لعلعة الرصاص . وآوينا الى بيوتنا في القدس القديمة ، نقفز بين الاسطحة وننثر غضب جيش البادية بهتافاتنا الطفولية :

سويلم طلق حوريـه
عشان الخبزه الطريـه

كان الجنود المسلحون يتزحلقون على ارصفة المدينة الضيقة غير عارفين من اين سيطير الطفل الاخر والى اين ، ومتى سيسمعون هتافات التحدي .

وحين ادلهم الليل ، جاء عشرة الى بيتنا وانت احدهم . واثر توصيات والدي لي ان الزم الصمت فهمت انك في عداد المطاردين ، فزاد ذلك من تحدياتي للجنود .

ـ هؤلاء الاردنيون البدو اللئام ...

وقبضت رسغي بكفيك :

ـ لا ... هذا شعبنا المخدوع البسيط ، كذبوا عليهم ، انهم لا يعرفون الحقيقة . انهم جائعون في مدينة غريبة عنهم تطحنهم ازقتها ، اتعلمين ان هتافك بالخبز والسلم والحرية كان لاجلهم ايضا ؟! انهم يتوقون الى كلمة مودة ، الى كوب من الشاي الساخن . لا تقولي ذلك ثانية ، فكري اكثر ، وحين تكبرين سوف تفهمين .

حين رفع منع التجول ، جهزت امي ابريقا كبيرا من الشاي وطلبت مني استدعاء الجنود الى سطح البيت .

خرجت بوجل ، كان الجنود جالسين بتعب الى الرصيف شاهرين الاسلحة :

« عمي ، تفضل عندنا لتناول الشاي » .

بدت الدهشة على وجه الجندي الاسمر ، كان ضائعا في الزقة فكيف اذا دخل احد البيوت ؟!

بدت امي على الباب في تلك اللحظة تحمل صينية عليها اكواب الشاي والابريق ، تجمع بضعة جنود بدهشة فضولية . شربوا الابريق الاول على المدخل ، اما الابريق الثاني فقد [illegible]

« انت اخونا بعهد الله والخاين يخونه الله ، قل ما تشاء » .

وظل السمر حتى منتصف الليل ، وعلى معظم اسطحة القدس القديمة جلس الجنود مع الشعب . وحين [illegible]

الذي وقف في ساحة الاقصى بشعره الاسود ، يرفع يديه مخاطبا الجماهير :

« حتى ينتصر جميع الكادحين ، جميع الكادحين » .

[illegible]



إما أبناء النضال مشاعل الحرية أو أبناء تحت السياط

طالبات الضفة الغربية وطلابها ، عمالها وشبيبتها ومثقفوها ، تعلموا من دروس التاريخ وتجربة الاحتلال ، فأضاءت الحقيقة ، بالنار والنور ، طريقهم .

ان استمرار الاحتلال والاضطهاد ، كل احتلال واضطهاد ، يقنع الرازحين تحت انيارهما بأنه لا سبيل أمامهم للعيش الا بالنضال حتى يزول الاحتلال والاضطهاد .

هذه حقائق قد يتجاهلها الاحتلال ، لانه أشد جهلا من الذين يتوهمون ان الاحتلال يزول تلقائيا مثل مرض الحصبة الطفولي .

وهذا الجهل هو الذى يدعو أبواق صحف الاحتلال الى العويل بأن هناك :

— تطرف فى الضفة
— تطرف عند الطلاب العرب فى اسرائيل
— تطرف فى مواقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى
— تطرف عند الفلاحين العرب الذين يقاومون سلب اراضيهم .

تحت عنوان « تعاظم التطرف العربى فى القدس » كتبت « معريب »مقالا هذا الاسبوع(١٧—١١—٧٥)جاءفيه أن احداث الاسبوع الاخير لم تعد تتيح التمييز بين سكان القدس العرب وسكان الضفة . ويضيف كاتب هذا المقال : ان هناك من يرى ميلا نحو التطرف بين أوساط واسعة من عرب القدس !

وفى مقال افتتاحى لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، تحت عنوان « ورثة حركة الارض » ، يهاجم كاتب المقال الطلاب الجامعيين العرب فى جامعات اسرائيل بالتطرف .

واتهمت الصحف المقربة من الحكم نضال السكان العرب فى اسرائيل ضد سلب الاراضى بالتطرف ، ونضال الطلاب فى الضفة الغربية ضد الاحتلال والادارة المحلية بالتطرف !

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : من قال بأن الشعب العربى الفلسطينى هو قطيع من « النعاج » ؟

مظاهرات الطالبات والطلبة ، فى مدن الضفة الغربية، اسمعت القاصى والدانى ، العدو والصديق ، بأن شعب الارض المحتلة يرفض الاحتلال وادارته المحلية ..

ان هذه المظاهرات هى رد الجماهير العربية فى المناطق المحتلة على الواهمين فى الداخل والخارج بحسن نوايا الاحتلال .

والمظاهرات نفسها كشفت ، وبأسرع مما يتصور أصحاب المشاريع الاحتلالية التصفوية ، وقبل الخطوة الاولى فى التنفيذ ، عن زيف نوايا حكومة الاحتلال وعن اطماعها التوسعية .

فقد فجرت المظاهرات فعلا بالون الادارة المحلية لتجميل الاحتلال فى نظر العالم الخارجى .

وسرعان ما سطعت الحقيقة ، حقيقة نوايا حكومة الاحتلال .

أول رد رسمى على قرار الجمعية العمومية بادانة الصهيونية ، اتخذه حزب العمل الحاكم ووزيره غليلى ، هو طرح مشروع استيطان شامل فى الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى !

وبدأت قيادة حزب العمل والتجمع بدراسة مخططات الاستيطان الجارف . والسؤال هو ما شأن المناطق المحتلة بادانة الصهيونية ؟

وكيف يتفق مشروع الادارة المحلية مع سياسة استيطان المناطق وتشريد أهلها عنها ؟

وماذا لو قررت الادارة المحلية المزعومة تصفية المستوطنات القائمة فى المناطق المحتلة ، وتحريم مصادرة السلطة المحتلة للارض ، مثلا ؟

أو هل المقصود بانشاء الادارة المحلية ان تكون ادارة ترحب بالاستيطان الاستعمارى وتخطط الخرائط الهيكلية لتهويد الضفة والجولان وسيناء وترحيل السكان العرب ، على مبدأ «تخفيف السكان» لافساح المجال أمام المستوطنين الجدد ؟ ان من اكبر مهام الادارة المحلية ، هو تنفيذ مخطط الحكومة الرسمى بتخفيف السكان ، خصوصا فى قطاع غزة ، لتسهيل عملية التوسع .

التوسع فى كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب العرب .

التوسع فى المناطق المحتلة على حساب الشعب العربى الفلسطينى .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس



الديمقراطية العنصرية ..

أرجو من رفاقي الشيوعيين الا يعقدوا مابين حواجبهم سخطا على هذا العنوان — الديمقراطية العنصرية — الذى اخترته لهذه العجالة . فمعلمانا ، ماركس وانجلز ، التجئا الى تعابير أشد وأدهى . فتحدثا ، فى « البيان الشيوعي » ، عن « الاشتراكية الرجعية » و « الاشتراكية الاقطاعية » و « الاشتراكية البرجوازية الصغيرة » . ولينين تحدث عن « الديمقراطية البرجوازية » ودعانا الى الدفاع عنها حين لا يكون البديل سوى الفاشية أو الحكم العسكرى المطلق . فما الذى يمنعنى من تسمية الديمقراطية البرجوازية القائمة فى اسرائيل « ديمقراطية عنصرية » !

خصوصا واننى بصدد دفاع أمريكى عن الصهيونية باسم الديمقراطية . فقد تلقفت الصحف الديمقراطية العنصرية فى اسرائيل تصريح المندوب الامريكى فى الامم المتحدة ، دانيال موينيهال ، وكأنه القول الفصل .

المندوب الامريكى المذكور دافع عن الصهيونية بدفاعه عن النظام القائم فى اسرائيل وذلك أمام اللجنة الثالثة من لجان الامم المتحدة يوم ١٢ الجارى . فأعلن أن الذين يهاجمون اسرائيل انما يهاجمونها لانها دولة ديمقراطية . ودليله على ذلك أن العرب فى اسرائيل يتمتعون بحرية أكثر بكثير من الحرية التى يتمتع بها اخوانهم فى أى بلد عربي وان النظام فى اسرائيل يتميز بنسبة عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين . وأضاف : « وان جزءاً كبيراً من الاتهامات ، التى توجهها دول أخرى نحو اسرائيل ، انما تقوم به ، قبل كل شيء ، احزاب معارضة قانونية فى اسرائيل نفسها وبضمن هذه الاحزاب أحزاب عربية نجحت نجاحاً كبيراً فى انتخاب اعضاء منها الى مراكز فى الدولة . وهذه المعارضة تجد تعبيراً لها فى الصحف العربية فى اسرائيل التى تعتبر اكثر الصحف العربية حرية فى العالم كله » ..

لقد ترجمت كلام هذا المحامى الامريكى عن الصهيونية ، كلمة كلمة ، حتى اضحكم واضع جميع المعنيين فى اسرائيل وخارجها وجها لوجه أمام هذه القضية التى صالت « اللفوصه » فيها .

ولن اكتفي ، فى الرد على هذه «اللفوصة» ،بأن أكشف عن طبيعة النظام الذى ينتمى اليه هذا المحامى — والذى يرى الشعره فى عيون الاخرين ولا يرى الخشبه فى عينه . فلو كان المدافعون عن الصهيونية فى اسرائيل يريدون حقا أن يقنعوا العالم لما كانوا التجئوا الى ممثلي الامبرياليه الامريكيه — الى نظام اضطهاد السود والاقليات الدينية والقوميه فى الولايات المتحدة نفسها والى مقترفى المجازر فى الفيتنام وسارقى لقمة وخيرات الشعوب فى السعودية وغيرها . فحين يدافع المحامى الامريكى عن الديمقراطية فى اسرائيل لا يبقى أمامنا سوى أن نقيم عليها — الديمقراطية — مأتما !

كذلك لن أكتفى فى الرد على هذه « اللفوصة » ، بأن اصحح بعض « المبالغات » التى جاءت فى دفاعه . فان الديمقراطيه السائدة فى اسرائيل لا تتميز ، كما يدعي ، « بنسبه عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنيه » . وهذه الحقيقة يعرفها جميع المناضلين اليهود ضد القيود البالية التى تفرضها الاحزاب المتدينة الحاكمة على حقوق المرأه وحريات المواطنين الشخصية . كذلك يعرفها كل عامل يلتجيء الى حق الاضراب دفاعا عن لقمة عيشه فى اسرائيل . واما « الحقوق السياسية » فلا يدافع عنها فى اسرائيل ، فى جو الارهاب الشوفيني ، سوى الذين يحملون دمهم على أكفهم أو يؤمنون — مثلنا — بأن اسرائيل لا تعيش لوحدها فى هذا العالم !

وكذلك لن اكتفى ، فى الرد على هذه « اللفوصة » ، بتفنيد الاكاذيب الوقحة التي أوردها هذا المحامي الامريكي عن « الاحزاب العربية » غير الموجودة بالمرة فى اسرائيل وعن « المراكز التى احتلها المواطنون العرب فى الدولة»— أرى المستشار طوليدانو يبتسم ، أو عن « الحرية » التى تتمتع بها الصحف العربية فى اسرائيل — أنا والمراقب نبتسم الا اذا كان المقصود ، بالصحف العربية ، « الانباء » وأخواتها ..

ومع ذلك يبقى فى اسرائيل نوع من الديمقراطية البرجوازية محدود جدا بما يسمى « متطلبات الامن » و «حالة الحرب الابدية» . واذا لم تكف هذه القيود فهناك، كلما دق الكوز فى الجرة ، امكانية التلويح بالخطر الابدى الذى « يهدد دولة اسرائيل بالابادة » . فحينئذ يهتف جميع « الديمقراطيين » اياهم : طز على الديمقراطية !

ومن المعروف أننا ، نحن الشيوعيين ، لا نستخف، بالديمقراطية البرجوازية ، وحتى حين تكون ضيقة الحدود. وندافع عنها فى وجه اليمين المتطرف ودعاة الحكم العسكرى وأمثالهم .

ولكن الديمقراطية البرجوازية فى اسرائيل هى ديمقراطية عنصرية . ويحدثنا التاريخ أنه كانت توجد فى أثينا القديمة ديمقراطية واسعة جداً — ديمقراطية مباشرة . بل أن كلمة « ديمقراطية » هى كلمة يونانية : يجتمع جميع أهالى أثينا وينتخبون قادتهم . ولكن هذه الديمقراطية كانت مقتصرة على « الاهالي الاحرار » .. أما العبيد — وكانوا الاكثرية — فهم خارج الديمقراطية اليونانية القديمة بل خارج « الجنس البشري » الذي كان يتألف من أسياد العبيد فقط لا غير !

الديمقراطية البرجوازية القائمة فى اسرائيل ليست ديمقراطية يونانية قديمة . وذلك لان المجتمع الاسرائيلي نفسه هو مجتمع طبقي . ولان نظام العبيد لم يعد مجديا للاسياد الجدد — الرأسماليين . ولانه توجد قوى ديمقراطية شريفة فى اسرائيل تأبى ذلك . ولانه يوجد حزب شيوعي يهودي — عربي فى اسرائيل ولان العرب يرفضون أن يكونوا عبيدا . ولاننا نعيش فى عالم يستطيع أن يضع ، ويضع ، المستر دانيال موينيهال ونظامه فى مزبلة التاريخ !

فالديمقراطية فى اسرائيل هى ديمقراطية برجوازية محدودة . وتتميز بأنها عنصرية :

من فرض القوانين الخاصة على المواطنين العرب فى اسرائيل ، لانهم عرب ، حتى احتلال أراضي الشعب العربى الفلسطيني والتنكر لحقه فى تقرير المصير . من قيود الحكم العسكرى والتنقل ، المفروضة على العرب فقط ، حتى مشاريع « الاسكان » الرسمية التى يقصد بها اسكان غير العرب فقط لا غير . ولولا أنها عجالة لقدمت سلسلة طويلة من الوثائق القانونية والوقائع الحياتية فى اثبات هذه الصفة التى نكتوى بنارها منذ أكثر من ربع قرن .

فالتأكيد على وجود الديمقراطية البرجوازية لا ينفى صفتها العنصرية . والمستر دانيال موينيهال سيد العارفين!

ان محاكمة المجرمين ، الذين اقترفوا مجزرة كفر قاسم العنصرية ، مثلا ، هى دليل على وجود نوع من الديمقراطية البرجوازية . ولكنه ليس دليلا على انعدام العنصرية . فالدليل الحقيقى على ذلك هو أن يقوم نظام يكون فيه من المستحيل وقوع هذه المجزرة .

وقس على ذلك بقية مظاهر العنصرية مع أهمية الاحتجاج الديمقراطى على وجودها . وسلامة فهم الجميع!

(جهينة)

الصهيونية تستنجد بعربها !

بقلم : علي عاشور

تباهت صحيفة « المبام » — « عل همشمار » — ، يوم الجمعة الماضى ، بأن صحيفة الحزب الناطقة باللغة العربية « المرصاد » نددت فى عددها الاخير بشدة بقرار الامم المتحدة الذى يدمغ الصهيونية بالعنصرية . وقالت ان « المرصاد » كرست لهذا الغرض المقال الافتتاحى الذى كتبه رئيس التحرير ابراهيم شباط والعامود الدائم الذى يكتبه محمد وتد ونشرت كلمات التنديد التى القاها صبرى خورى فى اجتماع للعمال العرب .

وأضافت ان صبرى خورى أوضح ، فى بداية كلمته ، انه عربى فخور بعضويته فى حزب « مبام » الذى يناضل فيه — كما قال — سوية مع اخوانه اليهود من اجل اخوة الشعوب وحق دولة اسرائيل فى الوجود ولحل عادل لقضية الشعب العربى الفلسطينى . كذلك — قالت — ان صبرى خورى يرى فى قرار الامم المتحدة ، الذى يلصق صفة العنصرية بحركة « التحرر القومي للشعب اليهودى» قرارا مرفوضا يخدم المتطرفين من الشعبين . وهو بالاضافة الى ذلك اتخذ فى هذا الوقت الذى يجرى فيه نضال بين المعتدلين والمتطرفين للتوصل الى حل بالطرق السلمية يكون مقبولا لدى الجانبين !

ولدى تصفحى لعدد « المرصاد » المذكور وجدت الافتتاحية التالية التى كتبها رئيس التحرير ابراهيم شباط انقلها كاملة للقراء بالحرف الواحد وهى تحت عنوان « بالقلم العريض » :

« ما من شك بأن العالم فى عصرنا الراهن ، أخذ ينجر وراء المادة من جهة ، والعاطفة من جهة أخرى . وأكبر دليل على ما اقول ، هو القرار الذى اتخذته الجمعية العمومية مؤخرا ، والذى نددت به بالحركة الصهيونية ووصفتها بالحركة « العنصرية » المرذولة .

ومهما حاول البعض التهرب من الاسباب التى أدت الى اتخاذ هذا القرار ، الا ان الحقيقة التى لا يمكن تجاهلها هى ، ان العاطفة التي جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح ، قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار .

ولست هنا بصدد الدفاع عن الصهيونية والباسها ثوب الملائكية . الا اننى وبقدر ما أملك من معلومات وتجارب اقول ، بأن الصهيونية هى حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ ، عن سائر حركات التحرر القومية فى العالم . وبقدر ما تحتوى عليه مختلف الحركات القومية العالمية ، من تيارات ومتناقضات فى صفوفها ، فاننا نجد داخل الحركة الصهيونية تيارات وسياسات متعددة ومتضاربة منها : التيار الرأسمالى والتيار العنصرى المتطرف والتيار الدينى المتعصب والتيار الذى يقف فى الوسط وكذلك التيار الاشتراكى ، الذى يتزعمه « مبام » .

ومثل هذه التيارات قائمة بلا شك فى العالم العربى ، مثل تيار المحافظين فى الاردن والعربية السعودية وغيرهما، وتيار التعصب الدينى القائم فى ليبيا ، والتيار الاشتراكى القائم فى سورية على نمط البعث ، وفى مصر على نمط الناصرية .

يتضح مما تقدم ، بأن عامل الاجماع والشمول ، وعدم استخدام الرؤيا الواضحة للتمييز بين الغث والسمين وبين الفاسد والصالح ، هو عامل سلبي ، لن يخدم ايا من الفرقاء ذوى الصلة بالموضوع ، سواءكانوا متهمين (بالكسرة) او متهمين (بالفتحة) .

ولقد سمعت منذ صغرى ، بأن الانكليز باردون والاسكتلنديون بخلاء والعرب ..

فهل هذا صحيح ومنطقي ؟! »

كذلك وجدت أن محمد وتد حاول ، فى عاموده ، أن يبين الفرق بين موقف المرحوم أسعد الشقيرى الذى — كما زعم — وقف خطيبا فى جماهير عكا قبل ٤٨ عاما ، أى سنة صدور وعد بلفور ومزق نسخة من وعد بلفور اربا اربا وبين موقف ممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة — هرتسوغ — حيث مزق قرار الجمعية العمومية معلنا انه ليس بالنسبة « للشعب اليهودى » الا مجرد ورقة ، فقال محمد وتد :

« .. ومن باب الاجتهاد أقول ان ثمة فرقا بين قرار يرمى حركة قومية بكاملها بتهمة العنصرية ، ووعد لشعب مشرد بمساعدته على بناء بيت قومى له » ..

كذلك حاول فى رده على احد محدثيه — وهو رجل سياسه معروف فى الصحافه العربيه كما قال — ان يبين ان حزب « مبام » ، على الرغم من انه حزب صهيونى ، الا انه حزب يختلف عن بقيه الاحزاب الصهيونيه فى عصبية تطبيق النظريه الصهيونيه . فهو يوافق على فكره حرية العمل السياسى وان اعضاءه ، مثل بنطوف ولطيف دورى وحزان وشمطوف ، غير عنصريين . فالوزير شمطوف يختلف عن الوزير بيرس ، مثلا ، من حيث النظرية والتطبيق . ولكن الجمعيه العموميه (التى لا تدين بمنطق محمد وتد) « ادانت الحركه الصهيونيه نظريه وككل بدون ان تهتم بالتطبيق وتميز بين الالوان » على حد قوله .

وفتشت عن كلمات صبرى خورى الذى هو مركز دائرة العمل العربى فى حزب « مبام » التى ندد فيها بالصهيونية فلم اجد لها أى اثر .

ولكنى وجدت أن صبرى خورى تكلم ليس فى اجتماع للعمال العرب وانما فى اجتماع لدائرة العمل العربى التابعه لحزب « مبام » عقد فى فرع « مبام » فى مدينة الناصرة باشتراك أعضاء يهود وعرب مركزيين وممثلين — كما جاء فى « المرصاد » — عن عدد من القرى العربية فى الجليل فى أعقاب قيام المكتب السياسى للحزب بادراج قضية « تطوير الجليل » ومصادرة الاراضى العربية على جدول أعماله فى الجلسة التى عقدها قبل ذلك بأسبوعين .

وفى هذا الاجتماع ، الذى تكلم فيه صبرى خورى ، تكلم السكرتير العام نمي ويوسف خميس ومنير يعرى السكرتير العام السابق للحزب وبيرتس مرحاب ونتان بيلد سكرتير عام « هكيبوتس هآرتسي» وأورى فينكرفيلد وموشى سمولنر ومنير ابيرام ويتسحاق بطيش .

أى عدا صبرى خورى ويوسف خميس (على ذمة « المرصاد ») لم يتكلم أحد غيرهما من الاعضاء العرب فى الاجتماع المذكور .

والنتيجة ، التى خرج بها الاجتماع كما يفهم من خبر « المرصاد » ، هى النظرية التالية :

« انه بالامكان تطوير الجليل وزيادة عدد سكانه اليهود بدون المس بالسكان العرب أو الحاق اية أضرار مادية بهم » !

كيف ؟!

الجواب عند محمد وتد الذى يهتم بالتطبيق ويميز بين الالوان !

ان قرار التنديد بالصهيونية الذى اتخذته الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى أيدته ٧٢ دولة وعارضته ٣٥ دولة وامتنعت عن التصويت عليه ٣٢ دولة وتغيبت ثلاث دول عن جلسة التصويت .

أى حوالى ٧٠ بالمئة من الذين اشتركوا فى عملية التصويت صوتوا الى جانب القرار وهى نسبة تزيد عن نسبة الذين صوتوا على قرار اقامة دولة اسرائيل فى عام ١٩٤٧ .

ولكن لابراهيم شباط ، فى عملية التصويت فى الامم المتحدة ، رأى آخر . فهو يقسم الدول الى « كشير » و « طريف » ..

فبينما الدول التى صوتت الى جانب قرار اقامة دولة اسرائيل هى فى نظره دول « كشير » فان الدول التى صوتت الى جانب قرار التنديد بالصهيونية هى دول « طريف » ! « فالعاطفة — كما يقول — التى جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار » !

وهذا القول عدا عن انه اهانة للدول التى صوتت الى جانب القرار ، هو محاولة لتصوير الدول العربية وكأنما هى دول امبريالية تستخدم الضغط الاقتصادى لجر الدول الاخرى الى جانبها !

— البقية على ص ٥ —

أولئك إخواني ..

■ على طول التاريخ العربى وعرضه كان النضال والشعر توأمان . كان الشاعر فارسا وكانت غاية آمال الفارس ان يكون شاعرا . ان الشعر قد تمازج بالاهداف العليا للمجتمع ، حتى صارت للشعر ميزة نضالية لا تنفصل عنه . ومنذ طرفة بن العبد ، الى أيامنا هذه ، كان الشعر فارسا فى معارك القبيلة ، فى معارك الوطن ، فى معارك الشعب .

لا أعرف اذا كان الاصح ان أقول عن توفيق زياد انه فارس شاعر أو شاعر فارس .. وعلى كل حال ، فليست هذه هى المشكلة . ولكن شعبنا ، منذ خرجنا من ليل ١٩٤٨ ، يعرف توفيق زياد مواطنا فى الشارع ، وخطيبا على المنبر ، وشاعراً أمام القافلة .. وجاءت فترة توهم فيها حامل السوط ان بامكان الارهاب أن يخنق صوت توفيق زياد .. فضربوه حتى أغمي عليه مرات عديدة .. وأحيانا كان الجلادون يتعبون ، فيشتغلون فى تعذيبه ، بالتناوب .. وعلقوه على شباك احدى غرف السجن فى طبريا على أمل أن يبتزوا منه ارتجافا او ترددا . ولكنه امسك بالهدف حتى صار الهدف روحه ودمه وصوته .. واسقط فى يد الجلادين ، وظل صوت توفيق قويا ، واضحا ، عاليا .

كل حى فى الناصرة يعرف أبا الامين .. الكبار والاطفال يعرفونه .. ومن قمم الجليل حتى كثبان النقب يعرفه شعبنا جيلا جيلا ، اما شخصيا أو من خلال شعره. ان النضال قضية شعره والشعر نفير نضاله ..

وها هى الناصرة ، المدينة المقدسة ، تجتمع حوله ، فى وحدة صوانية لا أقوى ولا أجمل . هذه الجبهة التى قامت ، جامعة العمال والمثقفين والتجار والطلاب ، الشيب والشباب ، هى أجمل قوس قزح رأته الناصرة ، فى كل تاريخها .. ان الياس ومصطفى ، انطون وعبد المجيد ، ينسجمون فى تناغم هو أحلى من احلى القطع الموسيقية ، لقد أغلقنا على العدو كل السبل والمنافذ . وقد أجاد احد الشبان حين اختار شعاراً لكل المعركة ! لا طائفية ولا عائلية ، كل الناصرة جبهة دمقراطية !

كما ترون جونا ربيعي متدفق ، خير وقوى ، واثق وغير مغرور .. وجوهم الافلاس والبلبلة والتفسخ والتعفن . حين اختارت الناصرة توفيق زياد مرشحا عنها ، عن بكرة أبيها ، لرئاسة البلدية كانت تعرف انه يحمل كل الصفات الخيرة فى شعبنا : النضال والشعر ، الشبوبية والتجربة ، الاباء والتواضع ، الاندفاع والتماسك مع الجماهير . وحين اختارت الجبهة قائمة مرشحيها اختارت كل ما هو شريف وطيب فى هذه المدينة العريقة .

كل ما ينشرونه من حرب نفسية وفلسفة تيئيس سوف يدوسه شعب الناصرة تحت اقدامه . ان الشعب الموحد قادر على كل شيء ، قادر على قهقرة السلطة التى يظنها عملاؤها « قادرة على كل شيء » . لا ، ليست معجزة ان توصل الناصرة خيرة ابنائها لادارة البلدية انما المعجزة الغريبة هى ان تظل السلطة الظالمة فارضة على هذه المدينة التى هى قلب شعبنا وجبينه ، ادارة « كوزلينجية » ، عميلة ، رخيصة ، ضحلة ، مباعة !

ومع هذا ، فانني أريد ان اقول للشباب — وأكثر الناصرة شباب — ان المعركة قاسية وحلاوة النصر ستكون بقدر ما سنبذل من جهدحتى يطلع فجر ١٠—١٢—٧٥ فاذا نحن نتعانق فى الشوارع مهنئين بعضنا بعضا بينما أعوان السلطة المتغطرسة ، فى جحورهم منزوون . فلتملأ الشوارع شبابا عاملا نشيطا داعيا ومجندا ، فلتمشط الاحياء والبيوت لتطهرها من ادرانهم وفلسفاتهم اليائسة المؤيسة . فلنسد عليهم المنافذ ولنقل للعالم كله : ان شعب هذه المدينة الصغيرة — كبير كبير .. حتى يفرح معنا كل احبائنا ، وحتى نجبر السلطة الظالمة على احترام ارادتنا الحرة الشريفة ! ■ ..

سالم جبران

●● ملحوظة : بعد نشرنا للمقال فى الاسبوع الماضى تحت عنوان « فصل صغير من مهزلة كبيرة » تبين لنا ان ضابط الارتباط للطوائف المسيحية فى وزارة الاديان ليس اليأف معلم ، كما نشرت ذلك « الانباء » ،بل الياس معلم ، مما يدل على ان المذكور عربى وليس من ابناء عمومتنا كما استنتجنا من النشر فى « الانباء » .. وبناء عليه نقترح ان نرقص وان نقيم الافراح والليالى الملاح على دمج « الاقليتين » فى حياة الدولة !! ...

الصهيونية تفح ..

قبل ان تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها الذى يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية — بأيام طويلة — ومراسلو الاعلام الاسرائيلى يبلغون ، أولا بأول ، عن النشاط الصهيونى هناك الذى لا يكل ، لاحباط مثل هذا القرار .. من ذلك مثلا انه قبل عدة أسابيع التقت هداسا بن عتو ، عضوة البعثة الاسرائيلية الى هيئة الامم ، والقاضية فى محكمة الصلح فى تل ابيب — مع « جماعة اصدقاء » وابلغتهم بأنها فوجئت لكون « الكثيرين من الدبلوماسيين الاجانب ليست لديهم اية فكرة عن مدلول الصهيونية .. وخاصة ممثلى اقطار آسيا وافريقيا » . ولذلك توجه الدبلوماسيون الاسرائيليون واصدقاؤهم الى الاتحاد الصهيونى الامريكى طالبين النجدة السريعة ، وان يوضح لممثلى الدول بأن الصهيونية ما هى الا « حركة تحرر ثورية » وليست « ايديولوجية استعمارية عنصرية » .. وهكذا امتلأت صناديق البريد التى تخص ممثلى دول آسيا وافريقيا بالكتب والكراريس والنشرات من تأليف هرتسل ونورداو وبقية آباء الصهيونية وأمهاتها .. ولكن المؤسف — يضيف مراسلو الاعلام — بأن هؤلاء الدبلوماسيين « لم يكلفوا انفسهم قراءة هذه الكتب او حتى دراسة فصل واحد عن الحركة الصهيونية » !!

وهنا شن السفير هيرتسوغ معركة سياسية كان متأكدا من انها ستريك العرب : فالى جانب تحذيره للعالم بأن مستقبل الامم المتحدة سيكون على كف عفريت فيما اذا صودق على القرار ضد الصهيونية ، اعلن بأن الصهيونية واليهودية هما .. شيء واحد ! واقتبس فصولا مطولة من التوراة بما فى ذلك الوعد الربانى القاضى بأن ارض اسرائيل ستكون دائما وطنا لابناء الشعب اليهودى .. ولكن العرب — هالو .. هل انت معى ؟ — العرب سارعوا واعلنوا بأنهم « يحترمون الدين اليهودى وان ليست لديهم اية دوافع لاسامية»! ولذلك ، واذا اضفنا أن « للعرب اغلبية اوتوماتيكية فى الامم المتحدة » ، فقد فشلت الجهود وصوتت ٧٢ دولة ضد الصهيونية .. فلم يبق للسفير هيرتسوغ سوى تمزيق القرار أمام الجميع !

لا بأس — اضاف المراسلون — فالقرار ضد الصهيونية ادى الى « اضعاف تأييد ودعم أمريكا للامم المتحدة واثار جوا صداميا من شأنه ان يؤدى ، فى نهاية الامر ، الى انهيار المنظمة الدولية » !

ولا بأس ايضا ، فممثلو دول أمريكا الجنوبية « يصرون بأن تصويتهم ضد الصهيونية لا يعبر عن آرائهم الشخصية ، وانما أجبر العرب دولهم على ذلك فاضطروا الى التصويت » ..

***

فى اسرائيل ، ابتداء من طلائع الاسطول السادس فى البحر وحتى حدود الحروب الاربع يتردد ، فى هذه الايام ، صدى قهقهة شيطان معربد ..

فى جامعة تل ابيب وقف الخطيب يلوح بقبضته فى وجه العالم .. « أهكذا يا أمم مستعبدة ؟ أهكذا يقال عن الصهيونية التى هى « أطهر حركة تحرر وطني انجبتها الانسانية ؟ » .. ونزل طلاب الجامعة الى شوارع المدينة ينادون بتنفيذ قرار تغيير اسم جامعتهم الى « جامعة الصهيونية » !؟

وعلى الباصات علق شعار « الصهيونية هى الطريق » فى المكان الذى كان يعلق فيه شعار « اكسبرس الى القاهرة » بعد كل من « حملة سيناء » و « حرب الايام الستة » ..

وفى الصحف نظمت المباريات لاختبار معلومات الشعب عن الصهيونية

— البقية على ص ٥ —

نسيم أبو خيط

اللجنة القطرية للطلاب العرب تطالب بفتح جامعة فى الناصرة وتحذر من المؤامرات

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية العامة للطلاب العرب اجتماعا فى ٩–١١ فى نادي الاخوة بحيفا . وتدارست القضايا التي تواجه الطلاب العرب واصدرت البيان التالي :

* اننا نرى فى مخططات السلطات لمصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل مؤامرات خطيرة يجب التصدي لها . ونحن اذ نستنكر هذه المؤامرات ، باعتبار ان اللجنة هي احدى الهيئات الشعبية المرتبطة بكل الشعب ، نحث جميع الطلاب الثانويين للتعبير عن رفضهم لهذا البرنامج العنصري وندعوهم الى العمل الدؤوب من أجل افشاله . ونحيي طلاب مدرسة طمرة الثانوية الذين وقفوا وقفة مشرفة ضد هذا المخطط، ونعبر عن تقديرنا واعتزازنا بهم . ونطالب السلطات المسؤولة بالكف عن ملاحقة هؤلاء الطلاب كما ندعو جميع الهيئات الشعبية الى الوقوف مع طلاب طمرة امام الضغوط التي يتعرضون لها .

* ان المضايقات غير الانسانية التي يتعرض لها الطلاب العرب فى الجامعات وخصوصا جامعة القدس الذين فرضت عليهم الحراسة او اغلاق غرفهم ، هي مؤامرات من اجل تقليل نسبة المتعلمين العرب فى الجامعات . كما نستنكر شروط الخدمة القومية لسنة للقبول للجامعات .

ونشجب هذه المضايقات ، ونعلن تضامننا التام معهم فى جميع خطواتهم ، ونعتبر المؤامرة الموجهة ضد الجامعيين موجهة ايضا ضد الطلاب الثانويين ، ويجب التصدي لها ومقاومتها .

* نطالب بفتح جامعة فى الناصرة أسوة بباقي المدن اليهودية العديدة التى افتتحت فيها جامعات فرعية . ان الناصرة مركز السكان العرب فى الجليل والمثلث . ومن الضروري ان توجد فيها مؤسسة اكاديمية .

* اننا نعبر عن استنكارنا واشمئزازنا من مؤامرات الهستدروت التي تحاول خلق قيادة هزيلة للطلاب الثانويين العرب لضرب وحدتهم الممثلة فى اللجنة القطرية . لقد عبر الطلاب عن ثقتهم بلجنتهم القطرية التي تتجاوب مع قضاياهم من خلال برامجها واعمالها . اننا نحذر جميع المجالس الطلابية فى المدارس من هذه المؤامرات ، وفى الوقت نفسه ندعو جميع الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم والاشتراك فى الاعمال والنشاطات التي ستقوم بها .

كما فى الكنيست كذلك فى الهستدروت

الرفيق ايرغا يهاجم سياسة سلب الاراضى و«تهويد» الجليل والنقب ! خطباء جميع الاحزاب الصهيونية يتبارون فى التحريض على الدنيا ..

تل أبيب – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا خاصا من أجل الدفاع عن الصهيونية ساده البرود والتصنع .

وقام سكرتير الهستدروت ميشل وبقية خطباء الليكود واحزاب الصهيونية بالتحريض والدس على هيئة الامم ومجموعة الدول التي وصمت الصهيونية بالعنصرية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وكان من بين هؤلاء الخطباء من دعا الى اقامة «منظمة دول دمقراطية متنورة» !

وقد تحدث من الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي القى كلمة شجاعة هاجم فيها سياسة الحكومة واحزابها والليكود – سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وهاجم سياسة سلب الاراضي ، وتهويد الجليل واراضي عرب النقب .

وقال الرفيق ايرغا : سياستكم هذه هي التي اوصلت اسرائيل الى العزلة الدولية وهي التي تجر عليها المآسي والاخطار .

وطالبت الكتلة الشيوعية ، فى مشروع قرارها ، بان تقوم حكومة اسرائيل بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف والتوصل لعقد سلام لصالح كل الاطراف بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ثم طالب باتباع سياسة لا تمييز قومي فيها ، تؤمن المساواة لكل المواطنين العرب .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد الاقتراح الذي قدم باسم كافة الكتل الاخرى (الدفاع عن الصهيونية وشتم الامم المتحدة) .. وجميع الكتل الاخرى صوتت ضد الاقتراح الشيوعي .

والجدير بالذكر ان ران كوهن ، من موكيد ، قام بالدس والتحريض على الكتلة الشيوعية ودعا الى وضع الاصبع على الزناد ! ولكن الكتلة الشيوعية تصدت له وافحمته .

اجتماع احتفالى كبير فى عرابة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر وافتتاح نادى الحزب الجديد

عرابة – لمراسلنا – غص نادى الحزب والساحة والشارع العام بمئات الشباب الذين لبوا دعوة فرع الحزب الشيوعى للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، باشتراك السكرتير العام للحزب الشيوعى الرفيق ماير فلنر ، وبافتتاح نادى الحزب الجديد .

افتتح الرفيق ابراهيم شمشوم الاجتماع الاحتفالي فاشار الى انجازات الفرع واشتراك الجبهة الدمقراطية فى الائتلاف . وحيا الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الرفيق كمال جراد . كما القت كلمة مناسبة الرفيقة شفيقة نعامنة عضو الوفد الاسرائيلى الى مؤتمر الفتيات فى موسكو .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف السكرتير العام للحزب الشيوعى الرفيق ماير فلنر الذى القى خطابا شاملا حلل الاوضاع السياسية والاقتصادية فى العالم وفى البلاد وتأثير ثورة اكتوبر على المسيرة الثورية فى العالم . كما أكد اهمية السلام لشعوب الشرق الاوسط واهمية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وبعد أن ألقى الشاعر سالم جبران باقة من قصائده انهالت التبرعات لمناسبة افتتاح نادى الحزب فبلغت فى لحظات ٤ آلاف ليرة .

وكان مسك الختام وصلة غنائية قدمها الفنان الفلسطيني الشعبي مصطفى الكرد الذى استقبله الجمهور بحماسة منقطعة النظير .

عمال قرية كفر فرع يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر

كفر فرع – لمراسلنا – غصت قاعة نادى الحزب الشيوعى هنا ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالعمال والشبان المحتفلين بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وافتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق مفيد فنادقة عضو لجنة الحزب المحلية .

وكان خطيب الاحتفال الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » . فالقى كلمة جامعة عن التأثير العالمي للثورة وعن الحلف الابدي بين الاشتراكية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .

معلمو الثانوية فى شفاعمرو يعلنون اضرابا انذاريا

شفاعمرو – لمراسلنا – قام معلمو المدرسة الثانوية فى شفاعمرو باضراب انذارى عن التعليم لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الماضى ، احتجاجا على تأخير رواتبهم عن شهرين . وقد أرسل المعلمون رسالة الى السيد صبحي حمادة ممثل وحدة جبهة شفاعمرو فى البلدية ، يشرحون فيها الظروف التى اضطرتهم الى القيام بخطوتهم تلك . وفى الحال ارسل حمادة رسالة للبلدية مطالبا بعقد جلسة مستعجلة لبحث اضراب المعلمين ، كما أعرب للمعلمين عن تفهمه لموقفهم وأبدى تأييده لمطالبهم العادلة .

وترى كتلة وحدة جبهة شفاعمرو فى البلدية ، فى تأخير دفع الرواتب ، خطوة ستعود بالضرر على الطلاب لانهم هم الخاسرون أولا وأخيرا .

مزارعو الزيتون بحاجة الى تعويض معقول

لمراسلنا فى الجليل الغربي :

كان موسم الزيتون الاخير محلا مائة بالمائة تقريبا فى كل قرى الجليل الغربي . وهذا يعني بالنسبة للمزارعين خسارة مضاعفة : الموسم من جهة وتكاليف الحرث والتسميد والتقليم التى لا تغطية لها .

ان المزارعين ينتظرون من وزارة الزراعة ان تدفع لهم تعويضا يغطى على الاقل تكاليف خدمة الارض والشجر ، وليس كما فعلت عن موسم ال ١٩٧٣ اذ دفعت ٢٥ ليرة تعويضا عن الدونم فقط !

هذا وقد علم ان مجلس كفر ياسيف المحلي قرر فى جلسته قبل اسبوعين مطالبة وزارة الزراعة بدفع تعويضات مناسبة للمزارعين .

رسائل القراء

ما حك جلدك مثل ظفرك

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

حبب الداعية المباني ميخائيل جبران فى « الانباء » ١٤–١١ مناشدا اصحابه فى الناصرة بما معناه : انتخبوا من شئتم .. فقط لا تعطوا اصواتكم للشيوعيين . وهو بذلك يقول بصراحة ان لا فرق بين « حوحيل » الاحزاب الصهيونية من « مبام » الى « حيروت » مرورا « بالمعراخ » . فكلها « دقة الحاج على » . وحتما يريد أن يقول السيد جبران من بين السطور بعدم ضرورة وجود مثل هذا الحزب .

ولكن خاب فأل السيد جبران فالشيوعيون والشيوعية باقية ما بقيت حملات الظلم والاضطهاد وما بقى اسياد جبران حلفاء للمستعمرين الامريكيين ضد شعوب الشرق المتطلعة الى الحرية والسلام .

ويبدو ان السيد ميخائيل جبران قد أصبح لا يعرف عن الناصرة وبلدتها شيئا . فهل سمع بقصة عائلة اديب أبو راس التى أعلنت الاضراب أمام مبنى البلدية ، فى عهد اللجنة المعينة ، أحد عشر يوما بلياليها ؟ وهل قرأ الشعارات التى رفعوها ومنها : « الناصرة ليست مطية لكل عابر سبيل » و « بلدية الناصرة لاهل الناصرة » و « ناس تموت جوعا وآخرون يموتون شبعا » . أم اذكر له قصة من قصص الفساد ؟ ألم يسمع بقصة « المقاول » الذى تعهد بتزفيت شارع « الشراري » .. زفته فى المساء .. وفى الصباح سحبت المياه الاسفلت على طول الشارع مع انه تقاضى ٩٠ الف ليرة ؟ ولكن أباه موظف قديم فى البلدية .

ولو رويت الوف القضايا المماثلة والمصائب التى عانى منها اهالى الناصرة لاحتجت الى كتاب يفوق عدد صفحات كتاب الف ليلة وليلة .

وختاما دعنى اقل لك ان الشيوعية والشيوعيين باقون ما بقيت الشمس تشرق كل صباح ، وما يوم التاسع من كانون أول ببعيد .

ابراهيم زيود – الناصرة

« حارة الصهيونية » و « خان الصهيونيه » فى عكا القديمه ...!

عكا – لمراسلنا – لدى بدء اجتماع مجلس بلدية عكا فى الاسبوع الماضى اراد احد نواب رئيس البلدية ، فاينشتاين ، أن « يمازح » الرفيقين رمزى خورى ومحمود أبو شنب عضوى البلدية العربيين قائلا : « كيف تجلسون معنا ؟ يجب أن لا تتكلموا معنا ، فنحن صهيونيون عنصريون » .. معرضا بقرار الامم المتحدة الذى شجب الصهيونية ودمغها بالعنصرية.. فكان جواب الرفيق رمزى خورى : « عليك أن تخجل من ذكر هذا الموضوع طالما أنتم سائرون فى هذا الاهمال الاجرامى لشؤون السكان العرب فى عكا القديمة ... هل سمعت عن تدفق مياه المجارى البلدية الى عدد من بيوت المواطنين العرب ظهر هذا اليوم فى حارة المبلطة وجلب سيارات الاطفاء لضخ هذه المياه من البيوت ؟! ألا تعرف عن وجود المزبلة الضخمة فى خان الشونة بعكا القديمة ؟! انى اقترح على المجلس البلدى فى هذه الجلسة أن يسمى حارة المبلطة بعكا القديمة « حارة الصهيونية » وأن يسمى خان الشونة المذكور « خان الصهيونية ».. تفضل ... سجل هذا فى البروتوكول » ... ! !

المجلس المحلى فى عرابة يفتتح شوارع جديدة

عرابة – لمراسلنا – بعد يومين من تأليف الائتلاف الدمقراطى الجديد باشر المجلس المحلى بفتح شوارع جديدة فى القرية سواء داخل القرية أو الموصلة للبيوت البعيدة . وكان العمل قد توقف فى هذه الشوارع منذ عهد اللجنة المعينة برئاسة السيد عزايزة .

وقد لقى هذا العمل ترحيبا حماسيا لدى الجمهور الذى يرى نتائج التعاون الايجابية بين كتل المجلس المحلى .

تجار القدس العربية يهددون بالاضراب بسبب تلف شوارع الاسواق

القدس – لمراسلنا – وقع عدة مئات من تجار القدس واصحاب الحوانيت فى سوق خان الزيت وسوق العطارين وسوق اللحامين وغيرها عريضة أرسلوها الى رئيس البلدية ووزارة الداخلية ووزارة الشرطة ووزارة السياحة والصحف، احتجوا فيها على ترك البلدية عدة شوارع فى اسواق القدس القديمة دون تصليح بعد عمليات حفر أجريت فيها قبل سنة ونصف ، الامر الذي يسبب الاذى والضرر للمارة ولاصحاب المحلات ، خصوصا وقد حل فصل الشتاء . هذا الى أن الشوارع المعنية شوارع رئيسية .

وطالب التجار بالاسراع فى اصلاح هذه الشوارع وهددوا باعلان الاضراب ابتداء من ١١/٢٢ (أي بعد ١٠ أيام من تاريخ العريضة) اذا لم يبدأ باصلاحها حتى ذلك الحين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● ابراهيم سعد غبارية وأولاده وأولاد أخيه بوفاة المرحوم **محمد سعد غبارية**

اعضاء الحزب والشبيبة – أم الفحم

● الرفيق أديب أبو رحمون وجميع آل أبو رحمون فى الناصرة وخارجها بوفاة الوالدة **كريمة يوسف أبو رحمون**

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

شهدت قرية كفر ياسيف فى الاسابيع الاخيرة حركة شعبية مباركة . فقد لبى العشرات من شبان القرية وشاباتها والاهالى نداء اللجنة الشعبية للاحتفال باليوبيل الذهبى لمجلس كفر ياسيف المحلى وقاموا بانجاز العديد من الاعمال التطوعية فنظفوا شوارع القرية الرئيسية وأصلحوها ووسعوا بعضها. كما أنجزوا العمل فى اقامة النصب التذكارى على العين القديمة فى ساحة البلدة الرئيسية .

وتلقى اللجنة الشعبية تجاوبا واسعا بين الاهلين وكل تشجيع لمواصلة عملها التطوعى لتطوير القرية وتجميلها والحفاظ عليها نظيفة ومزدهرة . وفى الصور أعلاه بعض مشاهد العمل التطوعى فى القرية .

من نشاط اللجنة القطرية للطلاب العرب

اجتماع طلابى فى كفر ياسيف تضامنا مع طلاب القدس والمناطق المحتلة

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الطلاب العامة فى مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف عقد اجتماع للطلاب القى فيه الاستاذ عزمى بشارة رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب محاضرة هامة عن أهمية لجان الطلاب العربية ونضالها لضمان برامج تدريسية صحيحة وظروف دراسة ملائمة .

واتخذ المجتمعون قرارات منها :

* التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب فى القدس واستنكار الاعتداءات الاستفزازية عليهم .

* التضامن مع طلاب المدارس والمعاهد فى المناطق المحتلة والتنديد بالاعتداءات البوليسية عليهم لا لسبب الا لانهم وقفوا بجانب شعبهم مستنكرين مؤامرة الادارة المدنية .

* استنكار سياسة « تهويد الجليل » والمطالبة بابطالها والتضامن مع اهالى كسرى الذين تصدوا ببسالة لمؤامرة نهب اراضيهم .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد نندى عواودة **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب الشيوعى – كفركنا



تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★ تتمات ★

الصهيونية تستنجد بعربها – بقية

وبينما الاكثرية الساحقة من دول العالم تقول ، على أساس كل الوقائع ، ان الصهيونية هى شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصرى ، نرى ان ابراهيم شباط يصر على القول « ان الصهيونية هى حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ عن سائر حركات التحرر القومية فى العالم » . والادهى من هذا انه يقول هذا القول على أساس ما يملك من « معلومات وتجارب » !

كل ما قامت به الصهيونية من عمليات تشريد للشعب العربي الفلسطيني ، ونهب أراضي واقامة مدن ومستوطنات يهودية على انقاض المدن والقرى العربية ، واستفزازات وتعذيب المعتقلين فى المناطق المحتلة وزج الآلاف من خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني فى السجون والمعتقلات هي عمليات « تحرر قومي صهيوني » فى نظر ابراهيم شباط !

أية حركة تحرر قومي عربية أو غير عربية ، يا سيد ابراهيم شباط ، قامت بمثل ما قامت وتقوم به الصهيونية ؟

لعلك تريد ان تقول ان هذه الاعمال كلها قامت بها تيارات أخرى فى الصهيونية غير التيار الاشتراكي الذى يتزعمه « مبام » وتنتمي اليه – منها التيار الرأسمالي والتيار العنصرى المتطرف والتيار الدينى المتعصب والتيار الوسط ..

أما تياركم فهو براء من كل ما قامت به الصهيونية من أعمال عنصرية بغيضة ، تيار شعاره « للصهيونية – للاشتراكية – لاخوة الشعوب » !

انكم مهما تحاولوا ان تلصقوا من صفات حسنة بهذا التيار – تياركم – فسيبقى أحد تيارات الصهيونية التى اثبتت قولا وعملا بانها شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصرى ..

مصيبتكم انكم لا تريدون ان تفهموا انه لا يمكن ان تكون هناك حركة تحرر وطنى لاناس يعيشون فى اقطار مختلفة وينتمون الى مختلف الشعوب بمجرد ان لهم دينا واحدا ومشاعر دينية مشتركة .

ان حركة التحرر الوطنى هى حركة شعب وليست حركة طائفة .

واليهود ، فى اى قطر ، هم جزء من شعب ذلك القطر ويكونون معه فقط حركته الوطنية .

هذه هى مصيبتكم واملنا ان تتخلصوا منها بسلام قريبا .

عالم اليوم – بقية

تلك الاقطار التي يتزعم الحكم فيها انظمة موالية الولايات المتحدة .

ان ابواق الدعاية الامبريالية تحاول ، ولو بشكل بسيط ، تبرير عملية تنفيذ المخططات العسكرية التوسعية للبنتاغون . ولا تمتنع عن التحدث عن اسطورة الخطر السوفياتي الذي يهدد هذه المنطقة من العالم العربي .

ان مثل هذه الترهات لا يلقى صدى لا في البلدان العربية ولا بين الأمريكيين ايضا . ونكتفي بشكل خاص بذكر ما قاله السناتور الامريكي ادوارد كنيدي الذي زار بلدان الخليج . فقد نفى ادوارد كنيدي ، بصراحة ، وجود اي خطر سوفياتي على هذه المنطقة .

ان الرأي العام التقدمي في العالم العربي نفسه يؤيد هذا الرأي انطلاقا من تجربة نضاله ضد الامبريالية .

فقد اعلنت الصحف العراقية وصحف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكذلك صحف سوريا وصحف البلدان العربية الاخرى ، وكذلك ممثلو الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وبكل صراحة ، أن الحديث عن خطر سوفياتي انما يستخدمه الامبرياليون والدوائر العسكرية في الولايات المتحدة كستار للدخان ليس الا ، بغية التستر على نواياهم الخطيرة في منطقة الخليج.

الصهيونية تفسح – بقية

أما وزارة المعارف فقد بزت الجميع باعلانها « اسبوع الصهيونية » لتنقل فيه دروسا وندوات ونشرات خاصة عن الصهيونية ، ولتوزع الشارات على طلاب المدارس الاعدادية والثانوية ، والتى تحمل شعار « أنا صهيوني » لكي يعلقوها على صدورهم ويتظاهروا بها فى الشوارع .. وهنا برزت قضية جدية وهي كيف يمكن اشراك عرب اسرائيل فى هذه الحملة ، الذين ، كما قال المذيع فى التلفزيون ، يستقون المعلومات من الاذاعات العربية ؟.. وحطت عدسة التلفزيون على ثلاثة من الطلاب العرب يكفرون بـ .. «الصهيونية» !! لهذا ، ولان جماعة من الطلاب العرب الذين يدرسون فى مدارس ثانوية يهودية علقوا شعار « أنا صهيوني » فوق أزرار البنطلون ، تهندم مدير احدى المدارس العربية امام الكاميرا وقال بتة يحبذ « فكرة » تدريس النزاع الاسرائيلى – العربي فى المدارس العربية.. والظاهرة ان هذه الطبخة على النار ، فبشرى لطلابنا !

اما انحناء لالتقاط – بقية

التوسع فى كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب فيها الخلل .

صحيفة « الاتحاد » هذا الاسبوع ، شخصت مرض هذه السياسة بالتشنج .. هذا التشنج الذى يجعلها تخبط خبط عشواء ، فى ظلام العزلة وعمى البصيرة .

فلا إدارة محلية ، ولا استيطان ولا استبداد ينقذ الاحتلال من مصيبته ، بل زوال الاحتلال ينقذ اسرائيل من أخطار الحرب .

فمن اجل منع الحرب وانقاذ السلام يجب تصفية الاحتلال . واذا كانت شعارات الحرية ، التى يرفعها الطلبة ، تهوى على رؤوس المحتلين ، فذلك لان هذا الجيل النير من أبناء الشعب العربى الفلسطينى الذى رضع حليب الحرية ، يرفض الانحناء تحت سياط الاحتلال .

في بلادنا

استفزاز روزنبلومي ضد الطلاب العرب

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعثت لجنة طلاب جامعة حيفا العرب برسالة الى صحيفة « يديعوت » ، ونسخا عنها الى بقية الصحف ، تتحفظ فيها من مقابلة اجرتها مراسلة الصحيفة مع عدد من الطلاب العرب ، اختارتهم المراسلة . وطلبت لجنة الطلاب من هيئة تحرير الصحيفة عدم نشر المقابلة لانها لا تمثل وجهة نظر الطلاب العرب ولا اللجان الطلابية .

وجاء في الرسالة انه « بلغ مسامعنا أن مراسلة « يديعوت احرونوت » دعت عددا من الطلاب العرب لاجراء حديث معهم بقصد نشره في هذه الصحيفة . اننا نستهجن طريقة اختيار الطلاب العرب لهذه المقابلة . ونخشى من ان يكون هذا الاختيار متعمدا ليعبر فيه من وقع عليهم الاختيار عن آراء متطرفة وغير مسؤولة ،من أجل استغلالها ذريعة للتحريض على الطلاب العرب والجماهير العربية عامة . وقبل ان نطلع على مضمون المقابلةبودنا ان نعلن أن الطلاب ، الذين وقع عليهم الاختيار ، لا يمثلون آراء الطلاب العرب . فآراء لجان الطلاب العرب معروفة للجميع . وأي صحفي يستطيع أن يتصل بهذه اللجان ويستوضح الحقيقة اذا كان يبغي ذلك » .

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب الجامعيين العرب يتعرضون في هذه الايام الى حملات تحريض في صحف البلاط لاتخلو من لهجة التهديد .

وعلم مراسلنا أن بين الطلاب ، الذين اختارتهم مراسلة « يديعوت » للمقابلة ، عناصر متسبينية استفزازية مشبوهة .

وهدف « يديعوت احرونوت » – هذه الصحيفة الصفراء المغرقة في الرجعية والعنصرية – أن تستغل « تطرف » هذه العناصر الاستفزازية المشبوهة لكي تثبت ادعاءها بان شجب الصهيونية هو تنكر لحقوق اسرائيل في الوجود . وكل ذلك في محاولة مفضوحة للتهرب من القضية الحقيقية وهي أن حكام اسرائيل هم هم الذين يتنكرون لحق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل . اما اسرائيل فيعترف بها العالم منذ قيامها وكذلك تعترف الدول العربية بحقها في الوجود والان جاءت تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية دليلا على استعداد الشعب العربي الفلسطيني للتعايش ، في ظل السلام العادل ، مع اسرائيل . ويوضع حكام اسرائيل في القرنة مكشوفين أمام العالم كله بانهم هم الذين لايعترفون بالشعب الاخر – الفلسطيني وبحقوقه . ولن تستطيع صحيفة الدكتور العنصري روزنبلوم ان تهرب من هذه الحقيقة بالاعتماد على عناصر استفزازية تدعي التطرف ولكنها تخدم ، بالفعل ، حكام اسرائيل في محاولتهم قلب الحقائق راسا على عقب والتهرب من حكم التاريخ !

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA

معركة الانتخابات لبلدية الناصرة :

« حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعما » !

طوليدانو يرجع ١٦ دونما من الارض المعمرة بالبيوت بعد أن عجز ٢٠ عاما عن الاستيلاء عليها .. سكرتير حزب المبام بالناصرة ، السيد أسعد بطرس ، يستقيل من قائمة خالد الزعبي (قائمة العمل والمبام) !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – حيثما تجولت في الناصرة ، في هذه الايام ، تسمع الناس يقولون ، وهم يهزون رؤوسهم : « حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعما » .. والاشارة الى تصريح المستشار ، شموئيل طوليدانو ، من التلفزيون هذا الاسبوع ان الحكومة قررت ارجاع ١٦ دونما من أرض الناصرة الى اصحابها بعد ان كانت صادرتها ، مع مئات الدونمات غيرها ، في عام ١٩٥٤ !

وضع النقاط على الحروف

وقد اصدرت جبهة الناصرة الديموقراطية – ج د – بيانا حول هذه « التقليعة الانتخابية » وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان « وحدة ووعي شعب الناصرة والتفافه حول جبهته الديموقراطية يعطي اول ثماره ويضطر الحكومة الى الغاء امر قديم بمصادرة ١٦ دونما مع البيوت القائمة عليها لعدد من عائلات الحي الشرقي » !

ويتبين ، من بيان الجبهة ، ان ال ١٦ دونما المذكورة هي « ارض معمرة ويقوم عليها عدد من البيوت تسكنها عدة عائلات وهي جزء من الحي الشرقي . وكانت الحكومة قد أمرت بمصادرتها بما عليها من بيوت سنة ١٩٥٤ . وحاولت الحكومة ، طيلة الوقت ، طرد تلك العائلات والاستيلاء على الارض والبيوت واستصدرت بذلك أمرا من المحاكم ولكنها فشلت في تنفيذه لان تلك العائلات وقفت متحدة رافضة التسليم بامر المصادرة » .

واضاف بيان الجبهة ان كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة اثارت الموضوع دائما في البلدية وطالبت بالغاء أمر المصادرة . وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية قدم اصحاب تلك البيوت طلبات لترخيص ابنيتهم ولكن الاكثرية المبائية في البلدية صوتت ضد اصدار رخص العمار داعمة بذلك أمر المصادرة . والجديد بالذكر ان اصحاب تلك البيوت يعرفون هذا تماما ويعرفون كيف تبنى الرفيق توفيق زياد – مرشح الجبهة للرياسة – شخصيا والكتلة الشيوعية والحزب هذه القضية طول الوقت .

الوزير عوفر !

هذا وسمع اهالي الناصرة ، من اذاعة اسرائيل ، ان وزير الاسكان المراخي – عوفر – زار مدينة الناصرة هذا الاسبوع . واعلن الوزير ، من الاذاعة ، ان هدفه من الزيارة هو دعم القوائم السلطوية . وعاد الوزير الى النغمة القديمة والمفلسة ان الحكومة ستتعاون فقط مع بلدية يسيطر عليها اعوانها .. وكان اهالي الناصرة يمكن ان ينسوا ان اعوان هذه الحكومة سيطروا على بلدية الناصرة طول عشرين عاما فلماذا لم « تتعاون » معهم الا على خراب بصرى ؟!

من لجنة الانتخابات

وجاءنا من لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة ، والتي يرئسها الرفيق غسان حبيب ، انه في جلسة اللجنة يوم الثلاثاء الماضي اعلن مأمور الانتخابات ان جميع القوائم المعروضة (٥ قوائم) مستوفية الشروط القانونية بمرشحيها وأحرفها .

وكان قبل ذلك قد اعلن انه أرسل الى دائرة موظفي الدولة رسالة يعلمها بها انه توجد كثرة من الموظفين ومعلمي المدارس ظهرت اسماؤهم في قائمتي حزب العمل وخالد الزعبي (العمل ومبام) ويطلب جوابا على هذا التصرف هل هو قانوني أم لا . ولكنه لم يتلق جوابا على رسالته حتى الان . ومن هؤلاء الموظفين ، على سبيل المثال : انطوان شاهين الموظف في دائرة السياحة وحبيب عموري الموظف في دائرة البريد .

وقد احتج اعضاء اللجنة على هذه المماطلة في البت بامر هؤلاء الموظفين وقانونية ترشيحهم وطالبوا بفحص المسألة قانونيا وبسرعة .

كذلك أعلن مأمور الانتخابات عن استقالة مرشحين : السيد حبيب سيباني من قائمة حزب العمل والسيد اسعد بطرس (سكرتير المبام بالناصرة) من القائمة التي يترأسها خالد الزعبي .

وجدير بالذكر ان قائمة جبهة الناصرة الديموقراطية هي القائمة الوحيدة التي لم تتعرض لاي نقص او ملاحظة .

كذلك اقرت اللجنة ٢٦ مركزا انتخابيا ب ٢٦ صندوق اقتراع . وسيجري الاقتراع ، هذه المرة ، بورقتين في مظروف واحد : قائمة المرشحين في ورقة واسم المرشح لرياسة البلدية في ورقة بلون اخر .

صوت الجبهة

وقد استقبلت جماهير الناصرة ، هذا الاسبوع ، نشرة جبهة الناصرة الديموقراطية الانتخابية – صوت جبهة الناصرة الديموقراطية – بحماس شديد .

ويعقد قادة الجبهة الاجتماعات الشعبية الانتخابية في مختلف احياء الناصرة مؤكدين على ضرورة عدم الاكتفاء بالتفاؤل بل العمل الانتخابي الشريف الدائب والوصول الى جميع الناخبين .

رفع سعر القهوة ب ٤ ليرات للكيلو

تل ابيب – اقر المسؤول عن مراقبة الاسعار في الحكومة رفع سعر القهوة اعتبارا من يوم الاحد القادم ب ٤ ليرات للكيلو الواحد . هذا ويتوقع المراقبون ان ترتفع اسعار العديد من الحاجيات مع نهاية السنة الحالية ، وخاصة الخضروات والفواكه . وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت ان جدول الغلاء المستهلك ارتفع في الشهر الماضي (اكتوبر) وحده اكثر من ٦ بالمئة .

كشف رسمي صريح عن أهداف التهويد العنصرية !

« دافار » تدعو الى تهويد الجليل خوفا من أن يصبح العرب أكثرية فيه ! رئيس بلدية طبريا يتباهى بلا حياء بأن « التهويد هو بديهية صهيونية أولية »

حيفا – لمحرر القضايا المحلية – يظهر ان المسؤولين في اسرائيل قرروا أن يكون ردهم على الشجب العالمي للصهيونية ، بانها عنصرية ، المزيد من الاعمال العنصرية ضد مواطني اسرائيل العرب وبدون أي حياء .. فانشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري، افتتاحية تحدثت فيها بصراحة عن ضرورة « تهويد الجليل » وان ذلك « ليس مجرد ضرورة للتوازن السكاني في البلاد بل ضرورة سياسية قومية » خوفا من أن يبلغ عدد العرب في الجليل ، خلال ١٥ سنة ، أربعة أضعاف عدد اليهود – هكذا بكل صراحة عنصرية ..

وفي العدد نفسه من « دافار » كتب وزير المواصلات ،جاد يعقوبي ، مقالا بعنوان « تعبئة جديدة على الجبهة الداخلية » جاء فيه : أن الاهداف المطروحة امام اسرائيل هي « تشجيع الهجرة الجماهيرية واعطاء الاولية للمجهود الاستيطاني في : أولا في القدس ثم في الخليل وهضبة الجولان ومشارف رفح » . أما موشه سحر ، رئيس بلدية طبريا ، ورئيس لجنة رؤساء المجالس في الجليل للتطوير ، فكتب مقالا في « يديعوت أحرونوت » (١٩-١١-٧٥) أكد فيه ان « تهويد الجليل هو مهمة قومية » . واعترف بما لا يدع مجالا للشك بان « التهويد هو بديهية صهيونية أولية » .. وان « دولة اسرائيل هي للشعب اليهودي كله وهدف هذه الدولة انقاذ اليهود بتهجيرهم لدولة اسرائيل واسكانهم في الجليل والنقب . والمقصود بذلك هم اليهود والشعب اليهودي » .

وهكذا تتاكد مخاوف الجماهير العربية في اسرائيل من مقاصد مشاريع «التطوير» و «التهويد» أو«الاسكان»، هذه المخاوف التي عبر عنها مؤتمر الدفاع عن الاراضي الكبير والذي عقد في الناصرة وتمثلت فيه كل أوساط الشعب العربي وفئاته . فقد كشفت الدوائر الحاكمة عن نواياها الحقيقية من مشاريع التهويد في الجليل والنقب التي تستهدف الارض العربية ، كل الارض العربية،لاهداف توسعيةلاتمت الى التطوير بصلة بل تستهدف اقتلاع الانسان العربي من أرضه .

ففي مقال « دافار » الافتتاحي المذكور (١٨-١١-٧٥) جاء : ان « ما قاله مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، عما يتوقع حدوثه في المستقبل القريب في المجال الديموغرافي (التوزيع السكاني) في الجليل ، من شانه ان يشعل الضوء الاحمر أمام حكومة اسرائيل وسكان الدولة ويهود العالم ، الذى هبوا الى العمل في هذه الايام ضد قرار ادانة الصهيونية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . فلهذه الاقوال صلة مباشرة بطرق محاربة قرار الامم المتحدة . اذ يتضح ، حسب المعطيات الاحصائية، انه خلال ١٥ سنة يصبح عدد العرب في الجليل أربعة أضعاف عدد اليهود – اذا اعتمدنا فقط على التزايد الطبيعي دون بذل أقصى الجهود لاسكان الجليل وتهويده وتطويره ».

وتردد « دافار » زعم المسؤولين بان الجليل « فراغا قفرا » . فكتبت ، ما ترجمته الحرفية ما يلى :

« أجزاء كثيرة – النقب والجليل أساسا – لا تزال خالية .. والجهد لتطوير الجليل ليس ضرورة أولى .. بل ضرورة سياسية – قومية . وقد صدق الوزير غليلى الذى قال ان الرد على قرار الامم المتحدة بشان الصهيونية يجب ان يكون استيطانيا وليس روتينيا ..» .

وهكذا تدرك الجماهير العربية في اسرائيل أن مصيرها بدون نضال عنيد وبوحدة صف ، لدرء اخطار الاستيلاء على الارض ، لن يكون أفضل من مصير سكان قريتي اقرث وكفر برعم وغيرهما .

فالنضال للحفاظ على الارض أصبح نضالا من أجل البقاء .. وهذه الحقائق المذهلة التى أوردناها في هذا التقرير، يجب أن تشعل الضوء الاحمر أمام جميع الهيئات الشعبية والمجالس العربية المحلية وجميع الحريصين على مستقبل السلام لتعرب أمام القاصي والداني عن استنكارها لاجراءات انتزاع شعب من أرضه !

منظمة النساء الديمقراطيات تطالب بوقف التعرض لمظاهرات الطلبة وبالافراج عن المعتقلين

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت منظمة النساء الديمقراطيات برسالتين الى كل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالبت فيها بوضع حد لتعرض قوات الامن لمظاهرات الطلبة في المناطق العربية المحتلة التي خرجت تطالب باسقاط مشروع الادارة المدنية الذي اقترحته سلطات الاحتلال ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . ولكن جواب الحكومة كان تفريق المظاهرات بالقوة العسكرية « وباطلاق النار في الهواء » الذي ادى الى اصابة عدد من الطلاب والمعلمين ، واعتقال كثيرين وتقديمهم الى المحاكم.

وجاء في الرسالة :

« اننا كأمهات نحتج على هذه الاعمال الوحشية . ان تصرف سلطات الامن على هذا النحو يؤدي ، حسب رأينا ، الى انزال اضرار فادحة بشعبنا وباحتمالات السلام وتعمق الكره واليأس في أوساط الشباب العرب وتدفع قسما منهم الى الانضمام الى أوساط متطرفة ومغامرة ، تقوم فيما بعد باعمال ارهابية آثمة في المدن والمستوطنات يقتل ويجرح فيها اناس أبرياء ، كما حدث مؤخرا في القدس .

لذلك نطالب بوضع حد لضرب مظاهرات الطلاب وباطلاق سراح جميع المعتقلين » .

الى مجلس طرعان المحلي : أنصفوا أحمد دحلة !

طرعان – لمراسلنا – « اين العدالة والانصاف يا مجلس محلي طرعان »؟ « من الذي قرر اغلاق منجرتي ».. هذان الشعاران حملهما المواطن ابن طرعان احمد طحيش دحلة ، يوم السبت ٨-١١-٧٥ ، عندما اعتصم أمام مدخل دار المجلس احتجاجا على عدم ترخيص منجرته . وكانت اللجنة الادارية في المجلس اتخذت قرارا باغلاق المنجرة دون الرجوع الى المجلس ، وبعد حوالي السنة من تقديم طلب الرخصة (منذ ١٨-١-٧٥) ، الامر الذي أثار دهشته ، ودهشة الاهالي .

ويتساءل السيد دحلة : هل أكون ضحية الخلافات الائتلافية بين كتل المجلس ، فاحرم من مصدر رزقي بينما كل من يتقدم بطلب استصدار رخصة لاية ورشة غيري يحصل عليها بسهولة ؟!

هذا واعلن ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، انه يؤيد مطلب السيد دحلة ويطالب ادارة المجلس بانصافه .

انتصار طلاب سخنين الشجعان

سخنين – لمراسلنا – على أثر الاضراب الانذاري الذي قام به طلاب المدرسة الثانوية في سخنين ، يوم السبت الماضي ، اضطر المجلس المحلي الى تحقيق مطلبهم على الفور باتمام تعبيد الشارع الذي يصل بين المدرسة الجديدة والشارع الرئيسي وطوله حوالي نصف كيلومتر .

وكان طلاب المدرسة الثانوية في سخنين قاموا باضرابهم بعد ان يئسوا من مماطلة المجلس . وكان رجال الشرطة في المنطقة قد هرعوا باعداد كبيرة ، يوم السبت الماضي ، الى المدرسة محاولين تخويف الطلاب وثنيهم عن اضرابهم .. الا انهم فشلوا .

مات السفاح فرانكو – بقية

علانية وتصفية انظمة القمع التعسفية واجراء اصلاح اقتصادي في البلاد واطلاق سراح جميع الاسرى السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم وتطهير الشرطة والجيش من الضباط الفاشيين الذين مارسوا اعمال القتل والتعذيب الوحشي في سجون فرانكو .

هذا وسيحكم اسبانيا ، في الايام الثلاثة التي تعقب موت الديكتاتور ، هيئة ثلاثية الى أن تتم مراسيم تنصيب الامير خوان كارلوس ملكا على اسبانيا .

وكان فرانكو قد ضمن لكارلوس هذا الامر ، قبل وفاته ، خلافا لرغبات الشعب الاسباني الذي تحرر من الملكية ونظامها الاستبدادي قبل اكثر من ٤٠ عاما ويطالب بعودة الجمهورية . وتعارض جبهة اليسار وأوساط شعبية اخرى ، بشدة، في هذا التنصيب .

بعد يومين – بقية

عمال « السوليل بونيه » وغيرها من شركات البناء .

كما لاينجو عمال البناء العرب من آثار سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء حذر فيه من أخطار البطالة ودعا العمال فيه الى اليقظة والحذر والى الدفاع عن حقهم في العمل . فيجب ضمان العمل لكل طالبيه . وأكد نداء الحزب على أهمية المعركة الانتخابية الحالية لعمال البناء . وابرز ضرورة اضعاف قوائم « المعراخ » واحزاب اليمين الاخرى ، التي تتحمل قيادة احزابها مسؤولية افقار العاملين المستمر والبطالة والغلاء وانعدام السلام . واشار البيان الى أن خبرة العمال ، أنفسهم ، علمتهم وتعلمهم ان عمال البناء الشيوعيين كانوا ولايزالون العنصر الذي يدافع عن مصالح العاملين ويحرك كفاحهم ويقوده ويفضح سياسة الحكومة والشركات الاحتكارية المعادية للعمال . فممثلو عمال البناء الشيوعيون كانوا في طليعة الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل اليومية في الصيف من ٨ الى ٧ ساعات ، وباعتبار عمال البناء العاملين في الشركات الخاصة الصغيرة (ومعظمهم عمال بناء عرب) عمال دائمين وكاملي الحقوق ، وبمنح المتقاعدين مخصصات الاقدمية. وقد انجزت كل هذه المطالب . ويمكن انجاز الكثير مثلها من مطالب عمال البناء الملحة .

ومن هنا اهمية تقوية تمثيل الشيوعيين في مؤتمر النقابة المقبل والتصويت « و » يوم الاحد القادم .

فبالتصويت « و » يصون عمال البناء حقوقهم ويذودون عن كرامتهم الطبقية والقومية .

اعتذار

سقطت ، سهوا ، الكلمات التالية من تحت اعلان « الجيب » من صفحة (٥) فالمعذرة من المعلن والقراء :

● جيب ٦ سي جي (طويل) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٨،٠٧٠ ليرة .

● جيب ٥ سي جي (قصير) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٥،٧٤٠ ليرة .

قداس وجناز الاربعين

ديب عطا الله واولاده وعموم آل عطا الله واقاربهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة انفس فقيدتهم المرحومة

مرتا عطا الله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\١١\٢٢ الساعة العاشرة صباحا ، في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف.

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

قداس وجناز الاربعين




يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الغالى المأسوف على شبابه

حنا مطانس موسى

وذلك الساعة التاسعه من صباح يوم غد السبت ٢٢-١١-٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

راحة لنفس المرحوم عميد آل الارملي

فريد منصور الارملي

المتوفى في الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠-١٠-٧٥ عن عمر يناهز الثالثة والسبعين

يقام قداس وجناز الاربعين

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر غد السبت ٢٢-١١-٧٥ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

وآل الارملي في شفاعمرو والخارج مع عموم انسبائهم وأقاربهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

أعاد ١٦ دونما الى أصحابها في الناصرة من مئات الدونمات التي كانت الحكومة قد صادرتها .

من الجمل اذنه ومن شجرة الزيتونة المقلوعة حبة زيتون مسكينة !

ج د — ج د

جبهة الناصرة الديمقراطية – اجتماعات شعبية –

الجمعة ١١\٢١ (الساعة ٥ مساء)

في حي الصفافرة (بيت محمد صالح كيوان) يتكلم فيه : توفيق زياد وكامل ضاهر والقس رياح ابو العسل وامين محمد علي

يفتتح : عبد السلام مناصرة

السبت ١١\٢٢ (الساعة ٦،٣٠ مساء)

١ – في حي الجنوبية (بيت رياح زعاترة) يتكلم فيه : توفيق زياد ورايق جرجورة وباسم توما ونجيب الفاهوم

٢ – في الحي الشرقي (بيت توفيق زياد) يتكلم فيه : حسين ابو اسعد ، الدكتور سمير معمر ، الدكتور خالد دياب ، القس رياح ابو العسل واميل حبيبي .

الدعوة عامة

ج د — ج د

الى خريجي مدرسة « يني » الثانوية

يتشرف مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل الذهبي بدعوة **جميع خريجي مدرسة « يني » الثانوية** للاشتراك مع أهالي القرية باحتفالاتهم بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيس المجلس المحلي وذلك **يوم الاثنين ٢٤-١١ الساعة الرابعة بعد الظهر** .

مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل

حركة النساء الدمقراطيات – المغار

تدعو جماهير النساء في القرية للاشتراك في **الاجتماع النسوي** الذي سيعقد في بيت الرفيق سعيد عساقلة في الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت ٢٢-١١-٧٥ ، وتتحدث فيه : **سميرة خوري** ، حول : **مؤتمر برلين** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرعرة

يدعوكم

لحضور **ندوة ادبية** تعقد في الساعة السادسة من مساء غد السبت ٢٢-١١ في نادي الحزب في عرعرة ، باشتراك : **جهاد عقل ، مفيد صيداوي ، محمد ملك ، ناجي ضاهر وعمر محاميد .**

لجنة الفتيات

في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا

تدعو جماهير الفتيات العاملات والطالبات للاشتراك في

الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢١-١١-٧٥ ، في نادي البعنة . الاحتفال منطقي ، وتتحدث فيه : **اشتياق حسيان وسلوى موسى** .

ويقدم فيه برنامج فني وشعر ... وتضييفات .